

كتاب  
التحرير

# الألف الاولى

محمد بن سعد  
كاتب الواقدي



أول تاريخ فتوح العرب





قبض رسول الله ، صلّم ، اتّهم أصحابه فقالوا : تربصوا بنبيكم ، صلّم ، لعله خرج به قال : فتربصوا به حتى ربا بطنه فقال أبو بكر : مَنْ كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مسلمة بن عبد الله بن عروة عن زيد بن أبي عتاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : اقتحم الناس على النبي ، صلّم ، في بيته عائشة • ينظرون إليه فقالوا : كيف يموت وهو شهيد علينا ونحن شهداء على الناس فيموت ولم يظهر على الناس ؟ لا والله ما مات ولكنه رُفع كما رُفع عيسى ابن مريم ، صلّم ، وكبرجعتن ! وتوعدوا من قال إنه مات ونادوا في حُجرة عائشة وعلى الباب : لا تدفنوه فإن رسول الله ، صلّم ، لم يمُت ! أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال : لما قبض رسول الله ، ١٠ صلّم ، خرج العباس بن عبد المطلب فقال : هل عند أحد منكم عهد من رسول الله ، صلّم ، في وفاته فيحدثناه ؟ فقالوا : لا ! قال : هل عندك يا عمر من ذلك ؟ قال : لا ! قال العباس : اشهدوا أن أحداً لا يشهد على نبي الله ، صلّم ، بعهد عهده إليه بعد وفاته إلا كذاب ! والله الذي لا إله إلا هو لقد ذاق رسول الله ، صلّم ، الموت . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني القاسم بن إسحاق ١٥ عن أمه عن أبيها القاسم بن محمد بن أبي بكر أو عن أم معاوية أنه لما شك في موت النبي ، صلّم ، قال بعضهم : قد مات ، وقال بعضهم : لم يمُت ! وضعت أسماء بنت غميس يدها بين كتفيه وقالت : قد توفي رسول الله ، صلّم ، قد رُفع الخاتم من بين كتفيه .

ذكر كم مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم واليوم الذي توفي فيه ٢٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبو معشر عن محمد بن قيس : أن رسول الله ، صلّم ، اشتكى يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة إحدى عشرة ، فاشتكى ثلاث عشرة ليلة ، وتوفي ، صلّم ، يوم الاثنين لليلتين مضت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال : اشتكى رسول الله ، صلّم ، يوم الأربعاء للييلة بقيت من صفر سنة إحدى عشرة ، وتوفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة مضت



- من ربيع الأول . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن يزيد عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال ، وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : توفي رسول الله ، صلّم ، يوم الاثنين لاثني عشرة مضت من ربيع الأول . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن يزيد عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس ، وحدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : توفي رسول الله ، صلّم ، يوم الاثنين لاثني عشرة مضت من ربيع الأول . أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وسعيد بن منصور قالا : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن قريش بن أبي نير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أوفى وخالد بن مخلد عن سليمان ابن بلال عن عبد الرحمن بن خزيمة أنه سمع سعيد بن المسيب ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن ليبة عن جده ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي قالوا : توفي رسول الله ، صلّم ، يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء .
- ١٥ أخبرنا حارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال : توفي رسول الله ، صلّم ، يوم الاثنين فجلس بقية يومه وليلته ومن الغد حتى فلق من الليل . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن هبان بن محمد الأحمسي قال : توفي رسول الله ، صلّم ، يوم الاثنين حين زاغت الشمس ودفن يوم الأربعاء . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال : توفي رسول الله ، صلّم ، يوم الاثنين فبكت يوم الاثنين والثلاثاء حتى فلق يوم الأربعاء . أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن بلفه : أن رسول الله ، صلّم ، توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء . أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب : أن رسول الله ، صلّم ، توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس . أخبرنا موسى بن داود الضبي ، حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران ، عن حنّس الصنعاني ، عن ابن عباس قال : توفي ببيكم صلّم يوم الاثنين . أخبرنا وكيع بن الجراح ، أخبرنا ابن أبي خالد عن أبيه قال : ترك رسول الله ، صلّم ، بعد وفاته يوماً وليلة حتى ربا قميصه ودعى في خيصره



اثثناء . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني قيس ( يعنى ابن الربيع ) عن جابر عن القاسم بن محمد قال : لم يُدفن رسول الله ، صلّم ، حتى عُرف الموت فيه في أظفاره انضرت . أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما كان اليوم الذي قبض فيه النبي ، صلّم ، أظلم منها ( يعنى المدينة ) كل نوى وما نَقَضْنَا عَنْهُ الْأَيْدِي مِنْ دَفْنِهِ ، حتى أنكرنا قلوبنا .

### ذكر التعزية برسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي : أخبرنا أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ، صلّم : سِعْرَى النَّاسِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فِي الْتَعْزِيَةِ ، فَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ : مَا هَذَا ؟ فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلّم ، لَى النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَعْزِي بَعْضُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صلّم . أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ، أخبرنا فطر بن خليفة عن عطاه بن أبي رباح قال : قال رسول الله ، صلّم : إِذَا أَصِيبَ أَحَدُكُمْ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ فِي فَلَانِهَا أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ ! أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا مالك ، ( يعنى ابن أنس ) عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أن رسول الله ، صلّم ، قال : لَيُعْزَى الْمُسْلِمِينَ فِي مَصَائِبِهِمُ الْمُصِيبَةُ . أخبرنا أنس بن عياض الليثي قال : حدثونا عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : لما توفي رسول الله ، صلّم ، جاءت التعزية يسمعون حسه ولا يرون شخصه قال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته . كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَخَلَفْنَا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ ، فَبِاللَّهِ فَتَقُوا ، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا ، إِنَّمَا الْمَصَابُ مِنْ حُرْمِ الثَّوَابِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

### ذكر القميص الذي غسل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس ، أخبرنا عبد الله بن مسلمة ابن قنّب وأبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قالوا : حدثنا سليمان بن بلال ٢٥ جنيها عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن رسول الله ، صلّم ، غُسل في

- قميص ، قال سليمان بن بلال في حديثه : حين قبض . أخبرنا عن  
ابن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس بلغه قال : لما كان عند غسل رسول الله ،  
صلّم ، أرادوا نزع قميصه فسمعوا صوتاً يقول : لا تنزعوا القميص ! فلم ينزع  
قميصه وغسل وهو عليه . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا حفص بن غياث  
٥ عن أشعث عن الشعبي قال : ثوّدوا من جانب البيت : لا تخلعوا القميص !  
فغسل وعليه القميص . أخبرنا وكيع بن الجراح عن مهدي بن ميمون  
عن غيلان بن جرير قال : بيما هم يغسلون النبي ، صلّم ، إذ نودوا : لا تجردوا  
رسول الله ، صلّم . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا همام بن يحيى عن  
الحجاج بن أرطاة عن الحكم بن عتيبة : أن النبي ، صلّم ، حيث أرادوا أن  
١٠ يغسلوه أرادوا أن يخلعوا قميصه فسمعوا صوتاً : لا تعروا نبيكم ! قال : فعسلوه  
وعليه قميصه . أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان الثوري عن منصور  
قال : نودوا من جانب البيت ألا تنزعوا القميص . أخبرنا سريج بن النعمان ،  
حدثنا هشيم ، أخبرنا معيرة ، حدثنا مولى لبي هاشم قال : لما أرادوا غسل النبي صلّم ،  
ذهبوا أن ينزعوا عنه قميصه ، فنادى مناد من ناحية البيت : ألا تخلعوا  
١٥ قميصه . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مضغّب بن ثابت بن عبد الله  
بن الزبير عن عيسى بن معمر عن عباد بن عبد الله ، عن عائشة قالت :  
لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسل رسول الله ، صلّم ، إلا نساؤه .  
إن رسول الله ، صلّم ، لما قبض اختلف أصحابه في غسله فقال بعضهم : اغسلوه  
وعليه ثيابه ، فيما هم كذلك أخذتهم نعسة فوقع لحي كل إنسان منهم  
٢٠ على صدره ، قال : فقال قائل لا يدرى من هو : اغسلوه وعليه ثيابه . أخبرنا  
محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن أبي  
غطفان عن ابن عباس قال : لما توفي رسول الله ، صلّم . اختلف الذين  
يغسلونه فسمعوا قائلاً لا يدرون من هو يقول : اغسلوا ببيكم وعليه قميصه !  
فغسل رسول الله ، صلّم ، في قميصه .

#### ذكر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسمية من غسله

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد  
عن عامر قال : غسل رسول الله ، صلّم ، علي بن أبي طالب والفضل بن



- العباس وأسماء بن زيد ، وكان علي يغسله ويقول : يا بني أنت وأمي ! طبت ميتاً وجيئاً . أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نعيم والفضل بن دكين عن زكرياء عن عامر قال : كان علي يغسل النبي ، صلعم ، والفضل وأسماء يحسبانه . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا حفص بن غياث عن أشعث عن الشَّعْبِيِّ قال : غسل رسول الله ، صلعم ، والعباس قاعد والفضل مُحْتَفِئُهُ وعلى يغسله وعليه قميص وأسماء يختلف . أخبرنا الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى قالا : حدثنا إسرائيل عن مغيرة عن إبراهيم قال : غسل رسول الله ، صلعم ، العباس وعلى والفضل ، قال الفضل بن دكين في حديثه : والعباس يستترهم . أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب : أن رسول الله ، صلعم ، ولي غسله العباس بن عبد المطلب وعلى بن أبي طالب والفضل بن العباس وصالح مولى رسول الله ، صلعم .
- أخبرنا عمار بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن معمر عن الزهري قال : ولي غسل النبي ، صلعم ، وجنَّه العباس وعلى بن أبي طالب والفضل وصالح مولى رسول الله صلعم . أخبرنا عبد الصمد بن النعمان البزاز ، أخبرنا كيسان أبو هريرة القصار عن مولا يزيد بن بلال قال : قال علي : أوصى النبي ، صلعم ، ألا يغسله أحدٌ غيري ، فإنه لا يرى أحدٌ عورتي إلا طمست عيناه ، قال علي : فكان الفضل وأسماء يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبتا العين ، قال علي : فما تناولتُ عضواً إلا كأنما يُقلِّبُه معي ثلاثون رجلاً حتى فرغت من غسله . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال : لما أخذنا في جهاز رسول الله ، صلعم ، أغلقنا الباب دون الناس جميعاً فنأدت الأنصار : نحن أخواله ومكاننا من الإسلام مكاننا ! ونادت قريش : نحن عصبته ! فصاح أبو بكر : يا معشر المسلمين كل قوم أحق بجنائزهم من غيرهم ، فتنشدكم الله فإنكم إن دخلتم أخرتموهم عنه ، والله لا يدخل عليه أحدٌ إلا من دُعي . أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثني عمر بن محمد ٢٥ ابن عمر عن أبيه عن علي بن حسين قال : نادت الأنصار إن لنا حقاً فإنما هو ابن أختنا ومكاننا من الإسلام مكاننا ، وطلبوا إلى أبي بكر فقال : القوم أولى به فاطلبوا إلى علي وعباس فإنه لا يدخل عليهم إلا من أرادوا . أخبرنا



- محمد بن عمر ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبد الله ابن ثعلبة بن صُعير قال : غَسَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُم ، عَلَيَّ وَالْفَضْلُ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَشَقْرَانُ وَوَلِيَّ غَسَلَ مَفْلَتَهُ عَلَيَّ وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنُهُ ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَشَقْرَانُ يَصْبُونَ الْمَاءَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : غَسَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُم ، عَلَيَّ وَكَفَّنَهُ أَرْبَعَةً : عَلَيَّ وَالْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَشَقْرَانُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي الْخُوَيْرِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : غَسَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُم ، عَلَيَّ وَالْفَضْلُ وَأَمْرُوا الْعَبَّاسُ أَنْ يَحْضُرَ عِنْدَ غَسْلِهِ فَأَبَى فَقَالَ : أَمَرْنَا النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُم ، أَنْ نَسْتَرَهُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ قَالَ : غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُم ، عَلَيَّ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ ، وَكَانَ يَقْلِبُهُ وَكَانَ رَجُلًا أَيْدَا ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ بِالْبَابِ فَقَالَ : لَمْ عَمْنِي أَنْ أَحْضَرَ غَسْلَهُ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَادُ يَسْتَحْيِي أَنْ أَرَاهُ حَاسِرًا . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : غَسَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُم ، عَلَيَّ وَالْفَضْلُ وَالْعَبَّاسُ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَوْسُ بْنُ خَوْلٍ وَنَزَلُوا فِي حُفْرَتِهِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ . عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ غَسَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُم ، وَعَبَّاسُ وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَوْسُ بْنُ خَوْلٍ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ .
- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ مُوسَى قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي جَهْمٍ يَقُولُ : غَسَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُم ، عَلَيَّ وَالْفَضْلُ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَشَقْرَانُ وَأَسْنَدُهُ عَلَيَّ إِلَى صَدْرِهِ وَالْفَضْلُ مَعَهُ يَقْلِبُونَهُ ، وَكَانَ أَسَامَةُ وَشَقْرَانُ يَضْبَانِ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ ، وَكَانَ أَوْسُ بْنُ خَوْلٍ قَالَ : يَا عَلِيُّ أَنْشِدْكَ اللَّهُ وَحَظُّنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُم ! فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ادْخُلْ ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : غَسَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّيْهُم ، ثَلَاثَ غَسَلَاتٍ مَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَغَسَلَ فِي قَمِيصٍ ، وَغَسَلَ مِنْ بَثْرٍ يَقَالُ لَهَا الْغَرَسُ لِسَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ بَقْبَاءَ ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْهَا ، وَوَلِيَّ عَلَيَّ غَسَلَتْهُ وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ الْمَاءَ وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنُهُ يَقُولُ : أَرْحَنِي أَرْحَى قَطَعْتَ وَتَيَّبِي ! إِنِّي أَجِدُ شَيْئًا يَنْتَزِلُ عَلَيَّ ، مَرْنِينَ . أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو غَسَّانَ



- النَّهْدِي عَنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ، صَلَّى عَلَيْهِ ، قَامَ فَأَرْتَجَ الْبَابَ ، قَالَ : فَجَاءَ الْعَبَّاسُ مَعَهُ بَنُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَامُوا عَلَى الْبَابِ وَجَعَلَ عَلَى يَقُولٍ ، يَا أَيُّ أَنْتَ وَأَيُّ طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا ! قَالَ : وَسَطَعَتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا قَطْدَ ، قَالَ : فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيٍّ : دَعِ خَنِينَنَا كَخَنِينِ الْمَرْأَةِ وَأَقْبِلُوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ! فَقَالَ ٥
- عَلِيٌّ : ادْخُلُوا عَلَى الْفَضْلِ . قَالَ : وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : نَنَاشِدُكُمْ اللَّهُ فِي نَصِينِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى عَلَيْهِ ، فَأَدْخَلُوا رَجُلًا مِنْهُمْ يَقَالُ لَهُ أَوْسُ بْنُ خُوَلَى يَحْمِلُ جَرَّةً بِإِحْدَى يَدَيْهِ ، قَالَ : فَنَسَلَهُ عَلَى يَدِخْلُ يَدَهُ سَحَتِ الْقَمِيصُ وَالْفَضْلُ يُتَمَسِّكُ الثَّوْبَ عَلَيْهِ ، وَالْأَنْصَارُ يَنْقُلُ الْمَاءَ ، وَعَلَى يَدِ عَلَى خِرْقَةٍ تَدْخُلُ يَدُهُ وَعَلَيْهِ الْقَمِيصُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ ١٠
- الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى عَلَيْهِ ، لِعَلِيٍّ بِنِ أُنَى طَالِبٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ : اغْسِلِي بِأَعْلَى إِذَا مِتَ ! فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا غَسَلْتَ مَيِّتًا قَطْدَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى عَلَيْهِ : إِنَّكَ سَتَهَيِّأُ أَوْ تَيْسَرُ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَعَسَلْتُهُ فَمَا آخِذَ عَضْوًا إِلَّا تَبَعَنِي ، وَالْفَضْلُ أَخَذَ بِحُضْنِهِ يَقُولُ : اعْجَلِ يَا عَلِيُّ انْقَطِعْ ظَهْرِي . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ سَفِيَّانٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَمِعْتُ ١٥
- أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ : وَلَى سَفَلَةَ النَّبِيِّ ، صَلَّى عَلَيْهِ ، عَلِيٌّ . أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَمِيدٍ الْعَبْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ ٢٠
- الْتَمَسَ عَلِيٌّ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى عَلَيْهِ ، عِنْدَ غَسَلِهِ مَا يُلْتَمَسُ مِنَ الْمَيِّتِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا ، فَقَالَ : يَا أَيُّ أَنْتَ وَأَيُّ طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا !

### ذكر من قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أبواب

- ٢٥ - أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَعِيمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ، صَلَّى عَلَيْهِ ، كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ عَمَانِيَّةٍ بَيْضَ كَرَسُفٍ لَيْسَ فِي كَفَنِهِ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . قَالَ عُرْوَةُ فِي حَلِيقَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعِيمٍ : فَلَمَّا الْحُلَّةُ فَلَهَا شَبَّةٌ عَلَى النَّاسِ فِيهَا أَنَّهَا اشْتَرَيْتَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى عَلَيْهِ ،



- لِيَكُنَّ فِيهَا ، فَتَرَكْتُ وَكُنْتُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضَ سَحُولِيَّةٍ . قَالَتْ عَائِشَةُ :  
فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَخْبِسْهَا حَتَّى أَكُنَّ فِيهَا ، قَالَ ثُمَّ قَالَ :  
لَوْ رَغِبِيهَا اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ، صَلَّيْ ، لَكُنَّ فِيهَا ، فَبَاعَهَا وَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهَا . أَخْبَرَنَا  
أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ أَبُو صُفْرَةَ اللَّيْثِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ  
عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّي ، كُنَّ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضَ بَمَانِيَّةٍ . أَخْبَرَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ  
عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّي ، فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا  
قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ  
١٠ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّي ، كُنَّ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ  
سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا  
سُقْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَأَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكِنَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، جَمِيعًا  
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّي ، فِي  
ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ كُرْشُفٌ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . أَخْبَرَنَا مَعْنُ  
١١ ابْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا  
بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِعَائِشَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ : فِي كَمْ كُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّي ؟ قَالَتْ :  
كُنَّ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضَ سَحُولِيَّةٍ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ  
عُبَيْدَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّي ، كُنَّ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ  
سَحُولِيَّةٍ ، وَلَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . أَخْبَرَنَا سُريجُ بْنُ النُّعْمَانِ ،  
٢٠ أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّي ، كُنَّ فِي  
ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَمَانِيَّةٍ سَحُولِيَّةٍ . أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ عَنْ  
خَالِدِ الْحَذَاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّي ، كُنَّ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ رِيَّاطٍ  
بَمَانِيَّةٍ بَيْضَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ  
عَمْرٍو عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّي ، فِي  
٢٥ ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ مِنْ كُرْشُفٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ . أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ  
عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :



- كفّن رسول الله ، صلّم ، في ثلاثة أثواب سحرية . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي عن سفيان عن محالد الخلاء عن أبي قلابة ، أن النبي ، صلّم ، كفّن في ثلاث رباط بيض . أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا سلام بن مسكين ، حدثنا قتادة : أن النبي ، صلّم ، كفّن في ثلاثة أثواب . أخبرنا أبو الويس الطيالسي ، حدثنا فقيهة عن عبد الرحمن بن القاسم قال : كفّن رسول الله ، صلّم ، في ثلاثة أثواب ، قلت : من حدثكم ؟ قال : سمعته من محمد ابن علي قال : شعبة يقول . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا شريك عن أبي إسحاق قال : دفعت إلى مجلبس بن عبد المطلب وهم متوافرون فقلت : في أي ثوب كفّن النبي ، صلّم ؟ قالوا : في ثلاثة أثواب ليس فيها قبة ولا قميص ولا عصا . أخبرنا محمد بن عمر عن هشام بن الفضل عن مكحول قال : كفّن رسول الله ، صلّم ، في ثلاثة أثواب بيض . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا منصور عن زكرياء عن الشعبي قال : كفّن رسول الله ، صلّم ، في ثلاثة أثواب غلاظ .

ذكر من قال كفّن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب أحدها حبرة

- أخبرنا محمد بن عبد الله الانصاري ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب ، وأخبرنا عفان بن مسلم عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، وأخبرنا وكيع بن الجراح ومسلم بن إبراهيم عن فقيهة عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم ومسلم ابن إبراهيم قالوا : حدثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال : كفّن رسول الله ، صلّم ، في رِيْطَيْنِ وَبُرْدٍ لَجْرَآلِي . أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي ، حدثنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعل بن الحسين وأبي سلمة بن عبد الرحمن : أن رسول الله ، صلّم ، كفّن في ثلاثة أثواب ، ثَوْبَيْنِ أَيْضَيْنِ وَبُرْدَةٍ حَبْرَةٍ . أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد ابن عبد الله الأسدي ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن عيسى ، عن الزهري عن علي بن حسين ، وأخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب : أن علي بن حسين أخبره قال : كفّن رسول الله ، صلّم ، في ثلاثة أثواب أحدها بُرْدٌ حَبْرَةٍ . أخبرنا



أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن النبي ، صلّم ، كفّن في ثلاثة أثواب ، ثوبين صَحَارِيِّين وثوب حبرة ، وأوصاني والذي بذلك وقال : لا تزيدنّ على ذلك شيئاً ، جعفر يقول ذلك ، محمد بن سعد يقول : أخشب .

• أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا جابر عن محمد بن علي أبي جعفر ، وأخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمد ابن علي قال : كفّن رسول الله ، صلّم ، في ثلاثة أثواب أحدها حبرة .

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضي أهل الكوفة ، حدثنا عيسى بن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس ، وأخبرنا الأحموس ابن جواب الضبي ، حدثنا عمار بن رُزَيْق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس ، وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن زهير عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عباس قال : كفّن رسول الله ، صلّم ، في ثوبين أبيضين وبرّد أحمر . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني مَخْرَمَةُ بن بُكَيْر عن أبيه عن بُشَيْر بن سعيد عن الطفيل بن أَبِي عن أبيه ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثني سعيد بن عبد العزيز عن الزهري قال : ١٥ كفّن رسول الله ، صلّم ، في ثلاثة أثواب منها برّد حبرة .

ذكر من قال كفّن رسول الله ، صل الله عليه وسلم ، في ثلاثة أثواب يروده ومن قال كفّن في قميص وحلة

أخبرنا عبد الله بن نمير والفضل بن دكين عن زكرياء عن عامر قال : كفّن رسول الله ، صلّم ، في ثلاثة أثواب يروده بمانية غلاظ إزار ورداء ولفافة . أخبرنا ٢٠ قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال : أتيتُ أبا ليلى عبد المطلب فسألتهم في أي شيء كفّن رسول الله ، صلّم ؟ فقالوا : في حُلّة حمراء وقطيفة . أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، أخبرنا همام بن يحيى ، حدثنا قتادة عن الحسن : أن النبي ، صلّم ، كفّن في قطيفة وحلة حبرة . أخبرنا وكيع ابن الجراح والفضل بن دكين قالوا : حدثنا سفيان عن حماد عن إبراهيم وأخبرنا ٢٥ طلق بن غنم النخعي ، حدثنا عبد الرحمن بن جريس الجعفي ، وحدثني حماد عن إبراهيم وأخبرنا شريح بن النعمان ، حدثنا هشيم وأبو عوانة عن مغيرة



- عن إبراهيم قال : كَفَّنَ رسول الله ، صلَّم ، في حُلَّةٍ وقميص ، قال الفضل وطلق في حديثهما : حُلَّةٌ بمانية . أخبرنا سُريج بن النعمان ، حدثنا هُفيم ، أخبرنا يونس عن الحسن : أن رسول الله ، صلَّم ، كَفَّنَ في حُلَّةٍ حبرة وقميص . أخبرنا سعيد بن سليمان : حدثنا صالح بن عمرو . عن يزيد بن أبي زياد عن مِقْسَم عن ابن عباس : أن رسول الله ، صلَّم ، كَفَّنَ في حُلَّةٍ حمراء نَجْرَانِيَّةٍ كان يلبسها وقميص . أخبرنا غيبند الله بن موسى عن شَيْبَانَ عن أبي إسحاق عن الزبير بن عدي عن الضحاك ( يعني ابن مزاحم ) قال : كَفَّنَ رسول الله ، صلَّم ، في بُرْقَيْنِ أحمرين . أخبرنا غيبند الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق : أنه أتى صُفَّةَ بَنِي عبد المطلب بالمدينة فسأل أشياخهم : فِيمَ كَفَّنَ رسول الله ، صلَّم ؟ قالوا : في ثوبيين أحمرين ليس معهما قميص .
- ١٠ أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي بن الحنفية عن أبيه : أن النبي ، صلَّم ، كَفَّنَ في سبعة أثواب . أخبرنا محمد بن كثير العبدى ، أخبرنا إبراهيم بن نافع ، أخبرنا ابن أبي نجيع عن مجاهد : أن النبي ، صلَّم ، كَفَّنَ في ثوبيين من السحول قديمهما مُعَاذَ من اليمن . قال أبو عبد الله محمد بن سعد : وهذا عندنا وقل : قبض رسول الله ، صلَّم ، ومُعَاذَ باليمن . أخبرنا سلمان بن حرب وإسحاق بن عيسى الطباع قالا : حدثنا جرير بن حازم عن عبد الله ابن عبيد بن عمير : أن النبي ، صلَّم ، كَفَّنَ في حُلَّةٍ حبرة ثم نزعته وكفن في بياض ، فقال عبد الله بن أبي بكر : هذه مُسَّتْ جِلْدَ رسول الله ، صلَّم ، لا تفارقني حتى أكفن فيها ، فحبسها ما حبسها ثم قال : لو كان فيها خير لأثر الله بها نبيَّه ، لا حاجة لي فيها . قال : فعجب الناس من رأيه الأول ومن رأيه الآخر . أخبرنا وكيع بن الحجاج عن هُفيم بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لم يكن في كَفْنِ رسول الله ، صلَّم ، عمامة . أخبرنا هارم بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد عن أيوب قال أبو قلابة : ألا تعجب من اختلافهم علينا في كَفْنِ رسول الله ، صلَّم ؟
- ٢٥

#### ذكر حنوط النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلي ، أخبرنا عوف عن الحسن : أن رسول



الله ، صلّم ، حُطَّ . أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرّوّاسي عن الحسن ابن صالح عن هارون بن سعد قال : كان عند عليّ منك فلّوصي أن يحطّ به ، قال : وقال عليّ : هو فضل حطّ رسول الله ، صلّم . أخبرنا حميد الله ابن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : سألت محمد بن عليّ ( يعني أبا جعفر ) قلت : أحطّ رسول الله ، صلّم ؟ قال : لا أدري .

### ذكر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء البجليّ ، أخبرنا عوف عن الحسن قال : فمناؤه وكفّنوه وحطّوه ، صلى الله عليه وسلم ، ثم وُضِعَ على سرير فأدخل عليه المسلمون أفواجا يقومون يصلون عليه ثم يُخْرَجُونَ ويدخل آخرون حتى صلّوا عليه كلهم . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس وشالد ابن مخلد البجليّ عن سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن حرملة ، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : لما تُوفّي رسول الله ، صلّم ، وُضِعَ على سرير فكان الناس يدخلون عليه زُمَرًا زُمَرًا يصلون عليه ويخرجون ولم يؤمهم أحد .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس أنه بلغه : أن رسول الله ، صلّم ، لما تُوفّي صلى عليه الناس أفذاذا لا يؤمهم أحد . أخبرنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال : وُضِعَ رسول الله ، صلّم ، على سرير فجعل المسلمون يدخلون أفواجا فيصلون عليه ويسلمون لا يؤمهم أحد . أخبرنا الحكم بن موسى ، حدثنا عبد الرزاق بن عمر الثقفى عن الزهري قال : بلغنا أن الناس كانوا يدخلون أفواجا فيصلون على رسول الله ، صلّم ، ولم يؤمهم في الصلاة عليه إمام .

أخبرنا عفان بن مسلم والأسود بن عامر قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا أبو هريرة الجوزي ، حدثنا أبو عسيم شهد ذلك قال : لما قبض رسول الله ، صلّم ، قالوا : كيف نصل عليه ؟ قالوا : ادخلوا من ذا الباب أرسالا فصلوا عليه واخرجوا من الباب الآخر . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا صالح المري ، حدثنا

أبو حازم المكنى قال : إن النبي ، صلّم ، حيث قبضه الله دخل المهاجرون فوجًا فوجًا يصلون عليه ويخرجون ، ثم دخلت الأنصار على مثل ذلك ، ثم دخل أهل المدينة ، حتى إذا فرغت الرجال دخلت النساء فكان منهن صوت



- وجزع لبعض ما يكون منهن ، فسمعن هدة في البيت ففرقن فسكنن ، فإذا قائل يقول : في الله عزاء عن كل هالك وعوض من كل مصيبة وخلف من كل ما فات ، والمجبور من جبره الثواب والمصاب من لم يجبره الثواب ! أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده قال : لما توفي رسول الله ، صلّم ، وُضع في أكفانه ثم وُضع على سريرته فكان الناس يصلّون عليه رُقَقًا رُقَقًا ولا يؤمهم عليه أحد ، دخل الرجال فصلّوا عليه ثم النساء . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن أبيه عن أمه قالت : كنت في من دخل على النبي ، صلّم ، وهو على سريرته ، فكُنّا صفوفًا نسأله نقوم فندعو ونصلّي عليه ، ودُفِنَ ليلة الأربعاء . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال : وجدت هذا في صحيفة بخط أبي فيها : لما كُفِنَ رسول الله ، صلّم ، ووُضع على سريرته دخل أبو بكر وعمر فقالا : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ! ومعهما نقر من المهاجرين والأنصار قنر ما يسمع البيت ، فسلموا كما سلم أبو بكر وعمر ، وصفوا صفوفًا لا يؤمهم عليه أحد ، فقال أبو بكر وعمر ، وهما في الصف الأول حيّال رسول الله ، صلّم : اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل إليه ، ونصح لأمره ، وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلماته ، فأمن به وحده لا شريك له ، فاجعلنا يا إلهنا ممن يتبع القول الذي أنزل معه ، واجمع بيننا وبينه حتى نعرفنا ونعرفه ، فإنه كان بالمومنين رؤوفًا رحيمًا ، لا نبتغي بالإيمان بدلًا ، ولا نشترى به ثمنًا أبدًا ، فيقول الناس : آمين آمين ! ثم يخرجون ويدخل آخرون حتى صلّوا عليه ، الرجال ثم النساء ثم الصبيان ، فلما فرغوا من الصلاة تكلموا في موضع قبره . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن عباس بن عبد الله بن معبد عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس قال : أول من صلى عليه ( يعني النبي ، صلّم ) العباس بن عبد المطلب وبنو هاشم ثم خرجوا ثم دخل المهاجرون والأنصار ، ثم الناس رُقَقًا رُقَقًا ، فلما انقضى الناس دخل عليه الصبيان صفوفًا ثم النساء . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزهري عن عروة عن عائشة مثل حديث ابن أبي سبرة . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني ابن أبي سبرة



- عن عباس بن عبد الله بن مقبّد عن حِكْرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله ، صلّتم ، على سريرته من حين زاغت الشمس يوم الاثنين إلى أن زاغت الشمس يوم الثلاثاء ، فصلّى الناس على سريرته يلي شفيرة قبره ، فلما أرادوا يقبرونه نَحَوْا السريرَ قَبْلَ رِجْلَيْهِ وأدخل من هناك ، ودخل في حُفْرَتِهِ
- ٥ العباس بن عبد المطلب والفضل بن عباس وقثم بن العباس وعلي بن أبي طالب وشقران . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه عن عليّ قال : لما وُضِعَ رسولُ الله ، صلّتم ، على السرير قال علي : أَلَا يَقُومُ عَلَيْهِ أَحَدٌ لَعَلَّهُ يَوْمٌ ، هُوَ إِمَامُكُمْ حَيًّا وَمَيِّتًا ! فكان يدخل الناس رَسَلًا رَسَلًا فيصلون عليه صَفًّا صَفًّا ليس لهم إمام ويكبرون وعلي قائم بهيال رسول الله ، صلّتم ، يقول : سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ! اللهم إنا نشهد أن قد بَلَغَ ما أنزل إليه ونصح لأُمتِهِ ، وجاهد في سبيل الله حتى أعزّ الله دينه وتمت كلمته ! اللهم فاجعلنا بمن يتّبع ما أنزل الله إليه ، وثبّتنا بعده واجمع بيننا وبينه ! فيقول الناس : آمين آمين ! حيّ صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان . أخبرنا محمد
- ١٥ ابن عمر فحدثني عمر بن محمد بن عمر عن أبيه قال : أول من دخل على رسول الله ، صلّتم ، بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الأنصار ثم الناس حتى فرغوا ثم النساء ثم الصبيان . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا سفيان بن عُيينة عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : صَلَّى على رسول الله صلّتم بغير إمام ، يدخل عليه المسلمون زَمْرًا زَمْرًا يصلون عليه ، فلما فرغوا نادى غَمْرٌ : خَلُّوا ٢٥ الجنازة وأهلها .

### ذكر موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

- أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما قبض رسول الله ، صلّتم ، جعل أصحابه يتشاورون أين يدفنوناه . فقال أبو بكر : ادفنوه حيث قبضه الله ، فرُفِعَ الفراشُ ودفن نَحْتَهُ . أخبرنا محمد بن
- ٢٥ عبد الله الأنصاري ، حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال : قال أبو بكر : أين يُدفن رسولُ الله ، صلّتم ؟ قال قائل منهم : عند المنبر ، وقال قائل منهم : حيث كان يصلي يوم الناس ،



- فقال أبو بكر . بل يَدْفَن حيث توفى الله نفسه ، فأخبر القراش ثم حفر له تحته . أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما مات النبي ، صلّم ، قالوا أين يَدْفَن ؟ فقال أبو بكر : في المكان الذي مات فيه . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما فرغ من جهاز رسول الله ، صلّم ، يوم الثلاثاء وُضِع على سرير في بيته ، وكان المسلمون قد اختلفوا في دفنه فقال قائل : ادفنوه في سجدته ، وقال قائل : ادفنوه مع أصحابه بالبقيع . قال أبو بكر : سمعت رسول الله ، صلّم ، يقول : ما مات نبي إلا دُفِن حيث يُقبض ، فرفع فراش النبي ، صلّم ، الذي نوى عليه تم حفر له تحته . أخبرنا محمد بن ربيعة الكلاني ١٠ عن إبراهيم بن يزيد عن يحيى بن بهماه مولى عثمان بن عفان قال : بلغني أن رسول الله ، صلّم ، قال : إنما تُدْفَن الأجساد حيث تقبض الأرواح .
- أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مَبْرَةَ عن جعفر بن محمد عن ابن أبي مُليكة قال : قال رسول الله ، صلّم ، ما نوى الله نبياً قط . إلا دُفِن حيث تقبض روحه . أخبرنا الفضل بن دكين ، ١٥ أخبرنا عمر بن ذر قال : قال أبو بكر : سمعت خليلي يقول : ما مات نبي قط . في مكان إلا دُفِن فيه ، قلت لابن ذر : فمن سمعته ؟ قال : سمعت أبا بكر بن عمر ابن حفص إن شاء الله . أخبرنا معن بن عيسى . حدثنا مالك بن أنس أنه بلغه أن رسول الله ، صلّم ، لما توفى قال ناس : يَدْفَن عند المنبر ، وقال آخرون : يَدْفَن بالبقيع ، فجاء أبو بكر فقال : سمعت رسول الله ، صلّم ، يقول : ما دُفِن نبي إلا في مكانه الذي قبض الله فيه نفسه ، قال : فأخبر رسول الله ، صلّم ، عن المكان الذي نوى فيه فحضر له فيه . أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : قالت عائشة لأبي بكر : إني رأيت في المنام كأن ثلاثة أقمار سقطن في حُجْرَتِي ! فقال أبو بكر : خير ! قال يحيى : سمعت الناس يتحدثون أن رسول الله ، صلّم ، لما قبض ٢٥ فدُفِن في بيته قال لها أبو بكر : هذا أحد أقمارك وهو خيرها . أخبرنا هاشم بن القاسم ، حدثنا المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قالت عائشة : رأيت في حُجْرَتِي ثلاثة أقمار فأتيت أبا بكر فقال : ما أوليتها ؟ قلت :



- أولتهما ولداً من رسول الله ، صلّم . فسكت أبو بكر حتى قبض رسول الله ، صلّم ، فأتاها فقال لها : خَيْرُ أَعْمَارِكَ ذَهَبَ بِهِ ! ثم كان أبو بكر وعمر دُفِنُوا جميعاً في بيتها . أَخْبَرَنَا موسى بن داود : سمعت مالك بن أنس يقول : قَسَمَ بَيْتُ عَائِشَةَ بِاثْنَيْنِ : قَسَمَ كَانَ فِيهِ الْقَبْرُ ، وَقَسَمَ كَانَ تَكُونُ فِيهِ عَائِشَةُ ، وَبَيْنَهُمَا حَائِطٌ ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ رُبَّمَا دَخَلَتْ حَيْثُ الْقَبْرُ فَضُلًّا ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ لَمْ تَدْخُلْهُ إِلَّا وَهِيَ جَامِعَةٌ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا . أَخْبَرَنَا سعيد بن سليمان ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ أُنَى يَذْكُرُ قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْشِفُ قَنَاعَهَا حَيْثُ دُفِنَ أَبُوهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ تَقَنُّعَتْ فَلَمْ تَطْرَحِ الْقَنَاعَ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ : سَمِعْتُ هَمْرُو بْنَ دِينَارٍ وَغَبِيدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَا : لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، عَلَى بَيْتِ النَّبِيِّ حَائِطٌ ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى عَلَيْهِ جِدَارًا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ قَالَ غَبِيدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ : كَانَ جِدَارُهُ قَصِيرًا ثُمَّ بَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بَعْدُ وَزَادَ فِيهِ .

#### ذكر حفر قبر رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، واللحد له

- ١٥ أَخْبَرَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَزَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُمَانَ بْنِ غَمِيرٍ الْبَجَلِيِّ أَيْ الْيَقْظَانِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم : اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لغيرنا ؛ قَالَ وَكِيعٌ فِي حَدِيثِهِ : وَالشَّقُّ لِأَهْلِ الْكِتَابِ ، وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ ذَكْوَانَ فِي حَدِيثِهِ : وَالشَّقُّ لغيرنا . أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ اللَّيْثِيُّ ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ ٢٠ رَجُلَانِ يَحْفِرَانِ الْقُبُورَ يَلْحَدُ أَحَدُهُمَا وَيَشُقُّ الْآخَرُ ، قَالَ فَقَالُوا : كَيْفَ نَصْنَعُ بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : انْظُرُوا أَوَّلَهُمَا يَجِيءُ فَلْيَعْمَلْ عَمَلَهُ ، فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَهْشَامُ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ يَزِيدُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ هِشَامُ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ يَزِيدُ حَفَّارَانِ ، وَقَالَ ٢٥ هِشَامُ قَبَارَانِ ، أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ وَالْآخَرُ يَشُقُّ ، فَانْتَظَرُوا أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمَا فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمْرُو عَنْ أُنَى سُلَيْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَى بْنِ



- عبد الرحمن بن حاطب قالا : أُرْمِلَ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ وَإِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ - وَأَهْلُ مَكَّةَ يَشْقُونَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَلْحَدُونَ - فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ فَحَضَرَ لَهُ وَالْحَدَّ .
- أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ وَحُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ قَالَ : لَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثُوا إِلَى حَافِرَيْنِ ، إِلَى الَّذِي يَشْقُ وَإِلَى الَّذِي يَلْحَدُ ، فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجِرَاحِ عَنِ الْعُمَرِيِّ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلْحَدَ لَهُ لَحْدًا . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْقَاسِمِ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَشْقُ وَآخَرُ يَلْحَدُ ، فَلَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اجْتَمَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمَا وَقَالُوا : اللَّهُمَّ خَيْرُ لَهٍ ، فَطَلَعَ الَّذِي يَلْحَدُ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ الْكَلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ بَحْيٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ حَضَارَانِ أَحَدُهُمَا يَحْضِرُ الضَّرِيحَ ، وَالْآخَرُ يَحْضِرُ اللَّحْدَ ، وَأَنَّهُ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا : أَهْمَا يَسْبِقُ أَمْرَاهُ فَيَحْضِرُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَسَبِقَ الَّذِي يَحْضِرُ اللَّحْدَ ، قَالَ هِشَامُ : فَكَانَ أَبِي يَعْجَبُ مِنْ بَدُونِ فِي الضَّرِيحِ وَقَدْ دُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي اللَّحْدِ . أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ وَالْآخَرُ لَا يَلْحَدُ ، فَقَالُوا : أَهْمَا جَاءَ أَوَّلًا عَمِلَ عَمَلَهُ ، فَجَاءَ الَّذِي يَلْحَدُ فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلْحَدَ لَهُ . أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنُ سُمَيْرٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قِيلَ لِسَعْدٍ نَجْعَلْ لَكَ خَشَبًا نَدْفِنُكَ فِيهِ ؟ فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ احْدُوا لِي كَمَا لَحَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حُجَّاجُ بْنُ نَافِعٍ ، وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرُو بْنُ غَفْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَحَدَ لَهُ . أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ اللَّيْثِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ الَّذِي أَلْحَدَ قَبْرَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبُو طَلْحَةَ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو الْقَدْدِيُّ وَخَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَجَلِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ



- الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن اليسر بن مخزومة الزهري عن إسماعيل ابن محمد بن سعد عن عامر بن سعد بن أبي وقاص : أن سعداً حين حضرته الوفاة قال : احددوا لي لحداً وانصبوا علي نصيباً كما صنع برسول الله ، صلّم ، يعني اللين . أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : ذكر ابن جُرَيْج عن ابن شهاب عن علي بن حسين أخبره : أنه ألحد للنبي ، صلّم ، ونصب علي لحد له لين . أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن علي بن حسين أخبره : أنه ألحد لرسول الله ، صلّم ، ثم نصب علي لحد له اللين . أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الأسدي ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن عيسى عن الزهري عن علي بن حسين قال : لحد للنبي ، صلّم ، لحد ونصب علي لحد له اللين نصيباً . أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي ، حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود أنه سمع القاسم بن محمد يقول : لحد لرسول الله ، صلّم ، ونصب علي لحد له اللين . أخبرنا سُرَيْج بن النعمان ، حدثنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن الشعبي قال : لحد للنبي ، صلّم ، وجعل علي لحد له اللين . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا عاصم الأحول قال : سألت عامراً عن قبر النبي ، صلّم ، فقال : هو بلحد . أخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان عن عاصم قال : قلتُ للشعبي أضرح للنبي ، صلّم ، ضريحاً أو ألحد له لحد ؟ قال : ألحد له لحد وجعل في قبره اللين . أخبرنا طلق بن غنّام النخعي ، حدثنا عبد الرحمن بن جريس الجعفي ، حدثني حماد عن إبراهيم : أن رسول الله ، صلّم ، ألحد له قبره وأدخل من قبيل القبيلة ولم يسئل سلاً . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا جابر عن محمد بن علي بن حسين والقاسم بن محمد بن أبي بكر وسالم بن عبد الله بن عمر : أن هذه الأقبر الثلاثة : قبر رسول الله صلّم ، وقبر أبي بكر ، وقبر عمر كلها بلبني ويلحد وقبلة وجثا ، قال جابر : وكلهم جده فيه . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما أرادوا أن يحضروا لرسول الله ، صلّم ، كان بالمدينة رجلاً : أبو عبيدة بن الجراح يضرح حفر أهل مكة ، وكان أبو طلحة الأنصاري هو الذي يحضر لأهل المدينة ، وكان يلحد ، فدها العباس رجلين



فقال لأحدهما : اذهب إلى أبي حبيدة ، وقال للآخر : اذهب إلى أبي طلحة ، اللهم  
خير لرسولك ، فوجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فألحد له ،  
أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن  
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نحر عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة  
عن أبي طلحة قال : اختلفوا في الشق واللحد للنبي ، صلّم ، فقال المهاجرون :  
شقوا كما يحضر أهل مكة ، وقالت الأنصار : ألحدوا كما يحضر بلخنا ، فلما  
اختلفوا في ذلك قالوا : اللهم خير لنبيك ، ابعثوا إلى أبي حبيدة وإلى أبي طلحة  
فأيهما جاء قبل الآخر فليعمل عمله ، قال : فجاء أبو طلحة فقال : والله إنني  
لأرجو أن يكون الله قد خار لنبيه ، صلّم ، إنه كان يرى اللحد فيعجبه ،

١٥ ذكر ما ألقى في قبر النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن ذكين وهاتم بن اتمام الكنان  
قالوا : حدثنا شعبة بن الحجاج عن أبي جمره قال : سمعت ابن عباس يقول : دخل  
في قبر النبي ، صلّم ، قطيفة حمراء ، قال وكيع : هذا للنبي ، صلّم ، خاصة .  
أخبرنا أنس بن عياض اللبي عن جعفر بن محمد عن أبيه : أن الذي  
ألقي القطيفة شقران مول النبي ، صلّم . أخبرنا محمد بن عبد الله  
الأنصاري ، حدثنا الأشعث بن عبد الملك الحُمَرائي عن الحسن : أن رسول الله  
صلّم ، بُسط تحته سَمَلُ قطيفة حمراء كان يلبسها ، قال : وكانت أرضاً نلها ،  
أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عدي بن الفضل عن يونس عن الحسن عن  
جابر بن عبد الله قال : فُرش في قبر النبي ، صلّم ، سَمَلُ قطيفة حمراء كان  
يلبسها . أخبرنا حماد بن خالد الخياط عن ثوبة بن أبي الصهباء قال :  
٢٥ سمعت الحسن يقول : قال رسول الله ، صلّم : افرشوا لي قطيفتي في لحدي فإن  
الأرض لم تُسلط على أجساد الأنبياء . أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا  
سلام بن يسكين ، حدثنا قتادة : أن النبي ، صلّم ، فُرش تحته قطيفة . أخبرنا  
عادم بن الفضل ونخالة بن خدّاش قالا : حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن  
حازم عن سلمان بن يسار : أن خلافاً كان يحتم النبي ، صلّم ، فلما دُفن  
٣٥ النبي ، صلّم ، رأى قطيفة كان يلبسها النبي ، صلّم ، على ناحية القبر فأقامها  
في القبر وقال : لا يلبسها أحد بعدي أبداً ، فتركت .



## ذكر من نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم

- أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا الأشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن : أن رسول الله ، صلّم ، أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ بَنُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ . . . أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ . قَالَ : دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ، صلّم ، عَلَى الْفَضْلِ وَأَسَامَةَ ، قَالَ عَامِرٌ : وَأَخْبَرَنِي مَرْحَبٌ ، أَوْ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ ، أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا مَعَهُمْ فِي الْقَبْرِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوْفٍ ، قَالَ وَكَيْعٌ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَإِنَّمَا يَلِي الْمَيْتَ أَهْلُهُ . أَخْبَرَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ ذَكْيَانَ عَنْ شَرِيكَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ، صلّم ، أَرْبَعَةً ، قَالَ الْفَضْلُ فِي حَدِيثِهِ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَاهُمْ . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ ذَكْيَانَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَرْحَبٌ أَوْ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ، صلّم ، أَرْبَعَةً أَحَدُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَوْفٍ . أَخْبَرَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ، صلّم ، عَلَى الْفَضْلِ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ خَوْلَى أَوْ ابْنُ خَوْلَى : ١٥ قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي كُنْتُ أَشْهَدُ قُبُورَ الشَّهَدَاءِ ، فَالنَّبِيُّ ، صلّم ، أَفْضَلُ الشَّهَدَاءِ ، فَأَدْخَلُوهُ مَعَهُمْ . أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الزَّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : وَلَّى وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلّم ، فِي قَبْرِهِ مَوْلَاهُ الرَّهْطُ الَّذِينَ غَسَلُوهُ : الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ وَصَالِحُ مَوْلَاهُ ، وَخَلَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صلّم ، وَأَهْلِهِ فَقَالُوا لِجَنَائِهِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ٢٥ ابْنِ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَزَلَ فِي حُفْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلّم ، عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ وَأَوْسُ بْنُ خَوْلَى . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ . أَنَّهُ نَزَلَ فِي حُفْرَةِ النَّبِيِّ ، صلّم ، هُوَ وَعَبَّاسُ وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَوْسُ بْنُ خَوْلَى ، وَهُمْ الَّذِينَ وَلُوا كَفَنَهُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنِ عَمْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَزَلَ فِي حُفْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلّم ، عَلَى الْفَضْلِ وَأَسَامَةَ ، وَيَقُولُونَ صَالِحٌ وَشُقْرَانُ وَأَوْسُ بْنُ خَوْلَى . أَخْبَرَنَا



محمّد بن عمر ، ثم حدثني عمر بن صالح ، عن صالح مولى التوأمة عن ابن عباس قال : نزل في حبرة رسول الله ، صلّم ، علي والفضل وشقران : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : سألتُه مَنْ نزل في حبرة النبي ، صلّم ؟ قال : أهله ونزل معهم رجل من الأنصار من بلحبل أوس بن خول . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين قال : قال أوس بن خول : يا أبا حسن ، فتشكك الله . ومكاننا من الإسلام ألا أذنت لي أنزل في قبر نبيّنا ، صلّم ! فقال : انزل ، فقلتُ لعل ابن حسين ! وكم كانوا ؟ قال : علي أبي طالب والفضل ابن عباس وأوس ابن خول .

١٠

#### ذكر قول المغيرة بن شعبه انه اخبر الناس بهذا برسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا سريج بن النعمان ، حدثنا هشيم ، أخبرنا مجالد عن الشعبي عن المغيرة ابن شعبه قال : كان يحدثنا هاهنا ( يعني بالكوفة ) قال : أنا آخر الناس عهداً بالنبي ، صلّم ، لما دُفن النبي ، صلّم ، وخرج علي من القبر ألقيتُ خاتمي فقلتُ : يا أبا حسن خاتمي ! قال : انزل فخذ خاتمك ! فنزلتُ فأخذتُ خاتمي ووضعتُ خاتمي على اللين ثم خرجت . أخبرنا سريج بن النعمان ، حدثنا هشيم عن أبي معشر قال : حدثني بعض مشيختنا قال : لما خرج علي من القبر ألقى المغيرة خاتمه في القبر ، وقال لعل : خاتمي ! فقال علي للحسن ابن علي : ادخل فناوله خاتمه ، ففعل . أخبرنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد ابن سلمة عن أبي عمران الجوني ، حدثنا أبو عسيم شهد ذلك قال : لما وضع رسول الله ، صلّم ، في لحده قال المغيرة بن شعبه : إنه قد بقي من قبلي رجلتيه شيء لو تصلحونه ! قالوا : فادخل فأصلحناه ، فدخل فمسح قدسيه ، صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : أهيلوا علي التراب ! فأهالوا عليه التراب حتى بلغ أنصاف ساقيه فخرج فجعل يقول : أنا أخذتكم عهداً برسول الله ، صلّم . أخبرنا حبيب الله بن محمد بن حفص التيمي ، أخبرنا حماد بن سلمة عن

٢٥



هشام بن عروة عن عروة أنه قال : لما وضع رسول الله ، صلّم ، في لحدّه ألقى المغيرة بن شعبه خاتمته في القبر ثم قال : خاتمي ، خاتمي ! فقالوا : ادخل فخذ ! فدخل ثم قال : أهبلوا على التراب ، فأهبلوا عليه التراب حتى بلغ أنصاف ساقيه فخرج ، فلما سوي على رسول الله ، صلّم ، قال : اخرجوا حتى أغلق الباب . فإني أخاطبكم عهداً برسول الله ، صلّم ، فقالوا : لعمرى ! لكن كنبت أردتها لقد أصبتها . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، حدثني أبي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : آخر الناس عهداً بالنبي ، صلّم ، في قبره المغيرة بن شعبه ، ألقى في قبره خاتمته ثم قال : خاتمي ! فنزل فأخذه وقال : ما ألقيته إلا لذلك .

١٠ أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أن المغيرة بن شعبه ألقى في قبر النبي صلّم ، بعد أن خرجوا ، خاتمته لينزل فيه ، فقال علي بن أبي طالب : إنما ألقيت خاتمك لكي تنزل فيه فيقال نزل في قبر النبي ، صلّم ، والذي نفسي بيده لا تنزل فيه أبداً ! ومنعه . أخبرنا محمد بن عمر ، ١٥ حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه قال : قال علي بن أبي طالب ، لا يتحدث الناس أنك نزلت فيه ، ولا يتحدث الناس أن خاتمك في قبر النبي ، صلّم ، ونزل علي - وقد رأى مرقته - فتناوله فدفعه إليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني حصص بن عمر عن علي بن عبد الله بن عباس قال : قلتُ زعم المغيرة بن شعبه أنه آخر الناس عهداً برسول الله ، صلّم ، قال : ٢٥ كلب والله ! أحدثت الناس عهداً برسول الله ، صلّم ، فشم بن العباس كان أصغر من كان في القبر ، وكان آخر من عهد .

### ذكر دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : توفي رسول الله ، صلّم ، حين زالت الشمس يوم الاثنين ، فشفل الناس عن دفنه بقبان الأنصار ، فلم يدفن حتى كان العشاء ولم يله إلا أقاربه ، ولقد سمعته بنو غنم صرخت الصامية حين حفر



- لرسول الله ، صلّم ، وإني لفي بيوتهم . أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا صالح بن أبي الأخضر ، حدثنا الزهري ، حدثني رجل من بني غنم : أنهم سمعوا صريف المساحي ورسول الله ، صلّم ، يُدفن ليلاً . أخبرنا وكيع ابن الجراح عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري قال : دفن النبي ، صلّم ، ليلاً فقالت بنو ليث : كُنّا نسمع صريف المساحي ورسول الله ، صلّم ، يُدفن بالليل . أخبرنا معن بن عيسى ، حدثنا مالك بن أنس أنه بلغه : أن أم سلمة زوج النبي ، صلّم ، كانت تقول : ما صدقت موت النبي ، صلّم ، حتى سمعت بوقع الكرازين . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عُمرة عن عائشة قالت : ما علمنا بدفن رسول الله ، صلّم ، حتى سمعنا صوت المساحي ليلة ١٠ الثلاثاء في السحر . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني معمر عن الزهري قال : دفن رسول الله ، صلّم ، ليلاً . قال شيوخ من الأنصار في بني غنم : سمعنا صوت المساحي آخر الليل ليلة الثلاثاء . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن لبيبة عن جده قال : توفي رسول الله ، صلّم ، يوم الاثنين حين زاغت الشمس ، ودفن يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر عن أبيه عن جده عن عليّ مثله . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب ، وأخبرنا محمد بن عمر ، حدثني أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة عن شريك بن عبد الله بن أبي نحر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : توفي رسول الله ، صلّم ، يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء . أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان الثوري عن الحجاج بن أرمطة عن رجل عن إبراهيم قال : أدخل النبي ، صلّم ، من قبيل القبلة . أخبرنا نوح بن يزيد المؤدب قال : سئل إبراهيم بن سعد كم نزل النبي ، صلّم ، في الأرض ؟ قال : ثلاثاً .



الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أن النبي ، صلعم ، رُش على قبره الماء . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عَوْن عن أبي عَتِيق عن جابر بن عبد الله قال : رُش على قبر النبي ، صلعم ، الماء .

#### ذكر تسنيم قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

- أخبرنا الفضل بن ذكين و مالك بن إسماعيل قالا : حدثنا الحسن بن صالح عن أبي البراء ، قال مالك بن إسماعيل ، أظنه مولى لآل الزبير ، قال : دخلت مع مُضْعَب بن الزبير البيت الذي فيه ( يعني قبر رسول الله ، صلعم ، وأبي بكر وعمر ) فرأيت قبورهم مستطيلة . أخبرنا سعيد بن محمد الوراق الثقفي ١٠ عن مسفيان بن دينار قال : رأيت قبر النبي ، صلعم ، وأبي بكر وعمر مُسنمة . أخبرنا طلق بن غنام النخعي ، حدثنا عبد الرحمن بن جريس ، حدثنا حماد عن إبراهيم : أن النبي ، صلعم ، جعل على قبره تىء ترتفع من الأرض حتى يعرف أنه قبره . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان بُيْتُ قبر النبي ، صلعم ، شبرا . أخبرنا ١٥ محمد بن عمر ، حدثني الحسن بن عمار عن أبي بكر بن حصص بن عمر ابن سعد قال : كان قبر النبي ، صلعم ، وأبي بكر وعمر مُسنمة عليها نُقْل . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني هشام بن سعد عن عمرو بن عمار قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : اطلعت وأنا صهبر على القبور فرأيت عليها خضباء حمراء . أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي ، حدثنا مسلم بن ٢٠ خالد ، حدثني إبراهيم بن نوفل بن سعيد بن المغيرة الهاشمي ، عن أبيه قال : انهدم الجدار الذي على قبر النبي ، صلعم ، في زمان عمر بن عبد العزيز فأمر عمرُ بعمارته ، قال : فإنه اجالس وهو سبي إذا قال لعل بن حسين : قُمْ يا لعل فقم البيت ( يعني بيت النبي ، صلعم ) ، فقام إليه القاسم بن محمد فقال : وأنا أصلحك الله ! قال : نعم وأنت فقم ، ثم قال له سالم بن عبد الله : وأنا ٢٥ أصلحك الله ! قال : اجلسوا جميعا وقم با مزاحم فقمه ، فقام مزاحم فقمه ، قال مسلم : وقد أُثْبِت لي بالمدينة أن البيت الذي فيه قبر النبي ، صلعم ، بيت عالشة وأن بابه وباب حُجْرته تجاة الشام ، وأن البيت كما هو سقفة على



حاله وأن في البيت جرة وخلق رجاله . أخبرنا سريج بن النعمان عن هشيم ، أخبرني رجل من قريش من أهل المدينة يقال له محمد بن عبد الرحمن عن أبيه قال : سقط حائط قبر رسول الله ، صلّم ، في زمن عمر ابن عبد العزيز وهو يومئذ على المدينة في ولاية الوليد ، وكنت في أول من نهض فنظرت إلى قبر رسول الله ، صلّم ، فإذا ليس بينه وبين حائط عائشة هـ إلا نحو من شبر ، فعرفت أنهم لم يدخلوه من قبل القبلة .

### ذكر سن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم قبض

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة اللثي ، حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن : أنه سمع أنس بن مالك وهو يقول : توفي رسول الله ، صلّم ، وهو ابن ستين سنة . أخبرنا عبد الله بن عمر وأبو معمر المنقري ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا أبو غالب الباهلي أنه شهد العلاء بن زياد العدوي يسأل أنس بن مالك قال : يا أبا حمزة من أي الرجال كان رسول الله ، صلّم ، يوم توفي ؟ قال : تمت له ستون سنة يوم قبضه الله كاشب الرجال وأحسنه وأجمله وألحمه . أخبرنا الأسود بن عامر والحجاج بن المنهال قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن عروة قال : بعث النبي ، صلّم ، وهو ابن أربعين سنة ومات وهو ابن ستين سنة . أخبرنا خالد بن خدّاش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني قرة بن عبد الرحمن أن ابن شهاب حدثه عن أنس بن مالك عن النبي ، صلّم : أنه تئبي وهو ابن أربعين سنة ، فمكث مكة عشراً وبالمدينة عشراً ، وتوفي وهو ابن ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . أخبرنا الأسود بن عامر ، حدثنا حماد ابن سلمة عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة أن النبي ، صلّم ، قال : يا فاطمة إنه لم يُبعث نبي إلا عمر الذي بعده نصف عمره ، وإن عيسى بن مريم بُعث لأربعين وإني بُعثت بعشرين . أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن إبراهيم قال : قال رسول الله ، صلّم : يعيش كل نبي ينصف عمر الذي قبله ، وإن عيسى بن مريم مكث في قومه أربعين عاماً . أخبرنا رّوح بن عبادة ، حدثنا زكرياء بن إسحاق ، حدثنا عمرو



ابن دينار عن ابن عباس ، وأخبرنا رَوْح بن عباد ، حدثنا هشام بن حسان ،  
حدثنا عكرمة عن ابن عباس ، وأخبرنا كثير بن هشام وموسى بن إسماعيل  
وإسحاق بن عيسى والحجاج بن المنهال قالوا : حدثنا حماد بن سلمة عن أبي  
جمرة الضُبَيْعِي عن ابن عباس ، وأخبرنا يزيد بن هارون وأنس بن عياض  
٥ وعبد الله بن نمير قالوا : حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ،  
وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال عن  
يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ، وأخبرنا  
الفضل بن دكين . حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر عن عامر عن  
جرير عن معاوية ، وأخبرنا وهب بن جرير ، أخبرنا ثعبة عن أبي إسحاق عن  
١٠ عامر بن سعد البجلي عن جرير : أنه سمع معاوية ( يعني ابن أبي سفيان ) ،  
وأخبرنا الفضل بن دكين ، حدثنا إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر ، وأخبرنا عبيد  
الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن مسلم بن صبيح  
عن رجل من أسلم ، وأخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري ، حدثنا عبد العزيز  
ابن أبي حازم عن محمد بن عبد الله عن ابن شهاب عن عروة بن  
١٥ الزبير عن عائشة : قال الزهري : وأخبرنا سعيد بن المسيب وأخبرنا الفضل بن  
دكين ، حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن عتبة ، وأخبرنا الفضل  
ابن دكين عن شريك عن أبي إسحاق ، وأخبرنا المَعْلَى بن أسد ، حدثنا وهيب  
عن داود عن عامر ، وأخبرنا نصر بن باب عن داود عن عامر ، وأخبرنا محمد  
ابن عمر ، حدثني عبد الله بن عمر العُمري عن عبد الرحمن بن القاسم عن  
٢٠ أبيه ، وأخبرنا محمد بن عمر ، وحدثني سليمان بن ملال عن عتبة بن مسلم  
عن علي بن حسين ، قالوا جميعاً : توفى رسول الله . صلّم ، وهو ابن ثلاث  
وستين سنة ؛ قال أبو عبد الله محمد بن سعد : وهو الثبوت إن شاء الله .

أخبرنا سعيد بن سليمان : حدثنا هشيم ، أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن  
مهران عن ابن عباس قال : توفى رسول الله ، صلّم ، وهو ابن خمس وستين  
٢٥ سنة . أخبرنا المَعْلَى بن أسد ، حدثنا وهيب عن يونس عن عمار مولى  
بني هاشم قال : سمعت ابن عباس يقول : توفى رسول الله ، صلّم ، وهو ابن  
خمس وستين سنة . أخبرنا خالد بن خدّاش ، حدثنا يزيد بن زريع عن  
يونس بن عبيد عن عمار مولى بني هاشم قال : سألت ابن عباس : كم أتي



لرسول الله ، صلّتم ، يومَ مات ؟ قال : ما كنت أرى مثلك من قومه يخفى عليه ذلك ! قلت : إني سألتُ عن ذلك فاختلّف عليّ ؛ قال : أتَحسبُ ؟ قلت : نعم ؛ قال : أمسك : أربعين نَحْثَ لها ، وخمس عشرة سنة بمكة يُكَايِن وَيَخَاف ، وعشر مهاجرة بالمدينة .

#### • ذكر مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد الهجرة الى ان قبض

أخبرنا أنس بن عِيَاض أَبُو ضَمْرَةَ اللَّيْثِي عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ حُجَّاجٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَأَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَخْبَرَنَا الْحُجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ ١٠ وَكَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ أَبِي عِمَارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْنَبٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالُوا : جَمِيعًا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيَّم ، ١٥ بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سَنِينَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثِ أَبِي جَمْرَةَ : وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوْحَى إِلَيْهِ .

#### ذكر الحزن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن نذبه وبكى عليه

أخبرنا سليمان بن حرب ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ رِيدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ، صَلَّيَّم ، جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ الْكَرْبُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا كَرِبَ أَبْنَاهُ ! فَقَالَ ٢٠ لَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّيَّم : لَيْسَ عَلَيَّ أَبْيَكُ كَرِبَ بَعْدَ الْيَوْمِ ! فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيَّم ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا أَبْنَاهُ ! أَجَابَ رَجُلًا دَعَاهُ ، يَا أَبْنَاهُ ! جَنَّةُ الْفَرْدَوِيِّينَ مَأْوَاهُ ، يَا أَبْنَاهُ ! إِلَى جَبْرِيلَ نَدَّاهُ ، يَا أَبْنَاهُ ! مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ ! قَالَ : فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا أَنَسُ أَطَابْتَ أَنْفُسَكُمْ أَنْ تَحْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيَّم ، التُّرَابَ ؟

أخبرنا عارم بن الفضل ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : لَمَّا ٢٥ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيَّم ، بَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَقِيلَ لَهَا : يَا أُمُّ أَيْمَنَ أَتَبْكِينَ عَلَى

رسول الله ، صلّمْ ؟ فقالت : أما والله ما أبكى عليه ألا أكون أعلم أنه ذهب إلى ما هو خير له من الدنيا ، ولكن أبكى على خبر السماء انقطع !

أخبرنا سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة عن عاصم بن محمد بن زيد عن أبيه قال : ما سمعت ابن عمر يذكر النبي ، صلّمْ ، إلا بكى .

٥ أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني شبيل بن العلاء عن أبيه : أن النبي ، صلّمْ ، لما حضرته الوفاة بكّت فاطمة ، عليها السلام ، فقال لها النبي : لا تبكى يا بُنَيَّة ! قولى إذا ما مت : إنا لله وإنا إليه راجعون ! فإن لكل إنسان بها من كل مصيبة مَوْضَعَةٌ ، قالت : وَمِنْكَ يا رسول الله ؟ قال : ومي . أخبرنا محمد

ابن عمر عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال : ما رأيتُ فاطمة ضاحكة بعد رسول الله ، صلّمْ ، إلا أنها قد تُؤدّي في طرف

١٠ فيها . أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثني بعض آل يربوع عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال : جاء علي بن أبي طالب يوماً مُتَقَنَّعًا مُحَازِنًا ، فقال أبو بكر : أراك متحازنًا ! فقال علي : إنه عَنَانِي ما لم يَغْنِكَ ! قال أبو بكر : اسمعوا ما يقول ! أنشدكم الله أترون أحدًا كان أحزن

١٥ على رسول الله ، صلّمْ ، مني ؟ أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني محمد بن

عبد الله عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : توفى رسول الله ، صلّمْ ، فحزن عليه رجال من أصحابه حتى كاد بعضهم يَوْشُوسُ ، فكنت ممن حزن عليه ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَطْرَمٍ مِنْ أَطْرَامِ الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ بَوَّعَ أَبُو بَكْرٍ ، إِذْ مَرَّ بِهِ

٢٠ عمر فلم أشعر به لِمَا بِهِ مِنَ الْحُزَنِ ، فَانْطَلَقَ عَمْرٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ أَلَا أُعْجِبُكَ ؟ مَرَرْتُ عَلَى عُثْمَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ! فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ عَمْرٍ ، فَاقْبَلَا جَمِيعًا حَتَّى أَتَيْنَا ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ : يَا عُمَانُ جَاعَتِ أَخْوَاكَ فَرَمَ أَنَّهُ مَرَّ بِكَ فَسَلَّمَ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَمَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ !

٢٥ فقال عمر : بلى والله ولكنها حُبَّتْكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّة ! فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّكَ مَرَرْتَ بِهِ وَلَا سَلَّمْتَ عَلَيَّ ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقْتَ ، أَرَاكَ وَاللَّهِ شَغِلْتَ عَنْ ذَلِكَ بِأَمْرِ حَدَّثَكَ بِهِ نَفْسَكَ ! قَالَ : فَقُلْتُ أَجَلٌ ! قَالَ : فَمَا هُوَ ؟ فَقُلْتُ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، وَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ نَجَاةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا هُوَ ، وَكُنْتُ أَحَدُتُ



بذلك نفسى وأعجب من تفريطى فى ذلك ، فقال أبو بكر : قد سألتك عن ذلك فأخبرنى به ، فقال عثمان : ما هو ؟ قال أبو بكر : سألتك فقلت يا رسول الله ما نجاة هذه الأمة ؟ فقال : مَنْ قَبِلَ مِنِّى الكلمة التى عرضتها على عَنِى فَرَدَّهَا عَلَى فِى لَهُ نَجَاةٌ ، والكلمة التى عرضتها على عمه : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً أرسله الله . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى أسامة بن زيد ٥ عن أبيه ، عن عطاء بن يسار قال : اجتمع إلى رسول الله ، صلّم ، نساؤه فى مرضه الذى مات فيه ، فقالت صفية زوجته : أما والله يابى الله لوَدَدْتُ أَنْ أَلْدَى بِكَ بى ! فغمزتها أزواج النبی ، صلّم ، وأبصرهن النبی فقال : مَضِضْنَ ! فَقُلْنَ : مِنْ أَى شَىءٍ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مِنْ تَغَامُزِكُنَّ بِصَاحِبَتِكُنَّ ! وَاللَّهِ إِنَّهَا لَصَادَقَةٌ ! أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حفص التميمى ، أخبرنا حماد ١٠ ابن سلمة عن علي بن يزيد عن القاسم بن محمد : أن رجلاً من أصحاب النبی ذَهَبَ بِصَرِّهِ فدخل عليه أصحابه يعودونه فقال : إِنَّمَا كُنْتُ أُرِيدُهُمَا لِأَنْظُرَ بِهِمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صلّم ، فَأَمَّا إِذْ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَمَا يَسُرُّنِى أَنْ مَا بِهِمَا بِظَنِّى مِنْ ظَبَاءٍ تَبَالَةٍ . أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبى ثرة المكي ، حدثنا نافع بن عمر ، حدثنى ابن أبى مليكة قال : كانت عائشة تضطجع على قبر النبی ، صلّم ، قال : فرأته خرج عليها فى النوم فقالت : والله ما هذا إِلَّا لِشَىءٍ فَنَبْتُ بِهِ وَلَا يَخْرُجُ عَلَى أَبَدٍ ! فتركت ذلك .

#### ذكر ميراث رسول الله : صلى الله عليه وسلم ، وما ترك

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر قال : سمعت رسول الله ، صلّم ، يقول : إِنَّا لَا نُورِثُ ، مَا تَرَكْنَا صدقة . ٢٠ أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا معمر ومالك وأسامة بن زيد عن الزهرى عن عروة عن عائشة ، وحدثنى معمر وأسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهرى ، عن مالك بن أوس بن الحَدَثَانِ ، عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعباس بن عبد المطلب قالوا : قال رسول الله ، صلّم : لَا نُورِثُ ، مَا تَرَكْنَاهُ ٢٥ فهو صدقة . يريد بذلك رسول الله نفسه . أخبرنا خالد بن المخالد

- البجلي عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ، صلعم ، قال : لا يقتسم ورثتي ديناراً ولا درهماً ، ما تركت بعد نفقة نسائي وموثة عاملي فإنه صدقة . أخبرنا عثمان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثني الكلبي عن أبي صالح عن أم هانئ : أن فاطمة قالت لأبي بكر : مَنْ يَرِثُكَ إذا مت ؟ قال : ولدي وأهلي ! قالت : فما لك ورثت النبي دوننا ؟ فقال : يا بنت رسول الله ، إني والله ما ورثت أباك أرغباً ولا ذهباً ولا فضة ولا غلاماً ولا مالا ! قالت : فسهم الله الذي جعله لنا وصافيتنا التي يسلك ؟ فقال : إني سمعت رسول الله ، صلعم ، يقول : إنما هي طعمة أطعمنيها الله ، فإذا مت كان بين المسلمين . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عمر
- ١٠ عن الزهري عن عمرو بن عائشة قالت : إن فاطمة بنت رسول الله أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ، صلعم ، فيما أفاء الله على رسوله - وفاطمة حينئذ تطلب صدقة النبي التي بالمدينة وفلك وما بقي من خمس خيبر - فقال أبو بكر : إن رسول الله قال : لا نورث ، ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آل محمد في هذا المال ، وإني والله لا أغير شيئاً من صدقات رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ، صلعم ، ولأعلن فيها بما عمل فيها رسول الله ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً ، فوجدت فاطمة ، عليها السلام ، على أبي بكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله ستة أشهر . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني هشام بن سعد ، عن عباس بن عبد الله بن معبد ، عن جعفر قال : جاءت فاطمة إلى أبي بكر تطلب ميراثها ، وجاء العباس بن عبد المطلب بطلب ميراثه ، وجاء معهما علي ، فقال أبو بكر : قال رسول الله : لا نورث ، ما تركنا صدقة ، وما كان النبي يقول فعلى ، فقال علي : ورث سليمان داود ، وقال زكريا : « يرثني ويرث من آل يعقوب » ، قال أبو بكر : هو هكذا ، وأنت والله تعلم مثلما أعلم ، فقال علي : هذا كتاب الله ينطق ! فسكتوا وانصرفوا . أخبرنا محمد
- ٢٥ ابن عمر ، حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر يقول : لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله ، صلعم ، بُويع لأبي بكر في ذلك اليوم ، فلما كان من الغد جاءت فاطمة إلى أبي بكر معها علي فقالت : ميراثي من رسول الله أبي ، صلى الله عليه وسلم ! فقال أبو بكر : أين الرثة أو من



- الْعَدَّة ؟ قَالَتْ : فَدَكَ وَخَيْرَ وَصَدَقَاتِهِ بِالْمَدِينَةِ أَرِثُهَا كَمَا يَرِثُكَ بَنَاتُكَ إِذَا مَاتَ .  
 قَالُوا أَبُو بَكْرٍ : أَبُوكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنِّي ، وَأَنْتَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ بَنَاتِي ، وَقَدْ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ : لَا ثَوْتُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً (يَعْنِي هَذِهِ الْأَمْوَالُ الْقَائِمَةُ) فَتَعْلَمِينَ أَنَّ  
 أَبَاكَ أَعْطَاكِهَا ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتُ نَعَمْ لَأَقْبِلَنَّ قَوْلَكَ وَلَأَصْدُقَنَّكَ . قَالَتْ : جَاءَتْنِي  
 أُمُّ أَيْمَنَ فَأَخْبَرَتْنِي أَنَّهُ أَعْطَانِي فَدَكَ ، قَالَ : فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ هِيَ لَكَ ؟ فَإِذَا قُلْتُ :  
 قَدْ سَمِعْتُهُ فِيهِ لَكَ فَأَنَا أَصْدُقُكَ وَأَقْبِلُ قَوْلَكَ . قَالَتْ : قَدْ أَخْبَرْتُكَ مَا عِنْدِي .
- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ حَامِرٍ قَالَ : مَاتَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، وَلَمْ يَوْصَ إِلَّا بِمَسْكَنٍ أَزْوَاجِهِ وَأَرْضٍ . أَخْبَرَنَا  
 الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَالْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَا : أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو  
 ابْنِ الْحَارِثِ نَحْنُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، أَخِي امْرَأَتِهِ جُويرية قَالَ : ١٠  
 وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً  
 وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً . أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ  
 ابْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ (يَعْنِي الثَّوْرِيَّ) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
 الْحَارِثِ بْنِ الْمِصْطَلِقِ ، وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ  
 عَنْ عَمْرِو قَالَ : لَمْ يَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بَعْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحًا وَأَرْضًا جَعَلَهَا ١٥  
 صَدَقَةً . أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، وَأَخْبَرَنَا هَاشِمُ  
 ابْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا نَسِيبُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، وَأَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا مِشْعَرٌ ، كُلُّهُمَا عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ  
 عَائِشَةَ : أَنَّ إِنْسَانًا سَأَلَهَا عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، فَقَالَتْ : عَنْ مِيرَاثِ  
 رَسُولِ اللَّهِ تَسْأَلُنِي لَا أَبَا لَكَ ! تُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا ٢٠  
 عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا . أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا مِشْعَرٌ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ  
 قَالَ : تُوْفِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِ ، وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً .  
 أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتُ أَبُو زَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ خُبَّابٍ ، عَنْ  
 عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَمَا تَرَكَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا ٢٥  
 وَلَا أَمَةً وَلَا وَلِيدَةً ، وَتَرَكَ دِرْعَةً رَهْنًا عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

## ذكر من لقى دين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه

- أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنَاني ، حدثنا أبو معشر المديني عن زيد بن أسلم وعمر بن عبد الله مولى خُفْرة قالَا : لما قبض رسول الله ، صلّم ، قال أبو بكر لما جاءه مَالٌ من الْبَحْرَيْنِ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي ، قَالَ : فَجَاءَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : إِنْ النَّبِيَّ وَعَلَى إِذَا أَتَاهُ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَنْ يُعْطِيَ مَكْلًا وَمَكْلًا وَمَكْلًا ، وَأَشَارَ بِكَفِّهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : خُذْ ! فَاتَّخَذَ بِكَفِّهِ فَقَدْهُ خَمْسَمِائَةَ دَرَاهِمَ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَأَلْفًا ، ثُمَّ جَاءَهُ نَاسٌ كَانُوا وَعَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صلّم ، فَاتَّخَذَ كُلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانَ وَعْدُهُ ثُمَّ قَسَمَ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ فَأَصَابَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ،
- ١٥ حَدَّثَنَا بَرْدَانُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، صلّم : لَوْ قَدِمَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَقَدْ أُعْطَيْتَكَ مَكْلًا وَمَكْلًا وَمَكْلًا ، فَلَمْ يُقَدِّمْ بِهِ حَتَّى مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلّم ، فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ قَالَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَلْيَأْتِ ! قَالَ جَابِرٌ : قُلْتُ قَدْ كَانَ وَعَلَى إِذَا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَنْ يُعْطِيَ مَكْلًا وَمَكْلًا وَمَكْلًا ، قَالَ : نَعَمْ ! فَاتَّخَذْتُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَكَانَتْ خَمْسَمِائَةَ ثُمَّ أَخَذْتُ الثَّانِيَتَيْنِ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
- ٢٥ ابْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ (يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلّم ، قَالَ : إِذَا جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطَيْتَكَ كَلًّا وَكَلًّا وَكَلًّا - وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ ثَلَاثًا - فَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا ! قَالَ جَابِرٌ : فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي : خُذْ ! فَاتَّخَذْتُ خُرْفَةً فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِائَةَ ، وَأَخَذْتُ أُخْلَتَيْنِ مِثْلَهَا . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ حَكَمِ بْنِ حَكِيمٍ بْنِ عُبَادِ بْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلّم ، فَقَالَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ، صلّم ، فَلْيَقُمْ ! فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : وَعَلَى إِذَا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ يُعْطَى لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ فَحُضًّا لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . أَخْبَرَنَا
- ٣٥ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ (يَعْنِي ابْنَ عُيَيْنَةَ) عَنْ عَمْرِو بْنِ ذِينَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ أَهْرَفٌ ، فَغُرِفَتْ أَوَّلَ خُرْفَةٍ فَوَجَدْتُهَا خَمْسَمِائَةَ ، قَالَ : فَقَالَ عُدْ أَهْرَفٌ مِثْلَهَا ، فَقَعَلْتُ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ،



حدثنا الضحاك بن عمار ، عن حمزة بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت مُنَادِيَّ أَبِي بكر ينادي بالمدينة حين قلم عليه مال البحرين ! مَنْ كانت له عِدَّة عند رسول الله ، صلِّم ، فليأت ! فبِأَتِهِ رجال فبُعطِهم ، فجاء أبو بشير المازني فقال : إن رسول الله ، صلِّم ، قال يا أبا بشير إذا جاءنا نبيٌّ فأتنا ، فأعطاه أبو بكر حَفَّتَيْنِ أو ثلاثًا فوجدها ألفًا وأربعمائة درهم . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال : قضى علي بن أبي طالب دين رسول الله ، صلِّم ، وقضى أبو بكر عِدَّاته . أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون : أن رسول الله ، صلِّم ، لما تُوفِّي أمر عليٍّ صائغًا بصبح : مَنْ كان له عند رسول الله عِدَّة أو دين فليأتني ! فكان ١٠ يبعث كلَّ عام عند العقبة يوم النحر مَنْ يصبح بذلك حتى توفي عليٌّ ، ثم كان الحسن بن عليٍّ يفعل ذلك حتى تُوفِّي ، ثم كان الحسين يفعل ذلك ، وانقطع ذلك بعده ، رضوان الله عليهم وسلامه . قال ابن أبي عون : فلا يأتي أحدٌ من خلق الله إلى عليٍّ بحق ولا باطلٍ إلا أعطاه .

#### ذكر من روى النبي صلى الله عليه وسلم

١٥

قال محمد بن عمر الواقدي عن رجاله : قال أبو بكر الصديق يرضي رسول الله ، صلِّم :

يا عَيْنِ فابْكِ ولا تَسَامِي ، وَحَقُّ الْبُكَاءِ عَلَى السَّيِّدِ !  
عَلَى خَيْرِ خِنْدِفٍ عِنْدَ الْبَلَا ، أَمْسَى يُغَيَّبُ فِي الْمُلْحَدِ  
فَصَلَّى الْمَلِكُ وَلِيُّ الْعِبَادِ وَرَبُّ الْإِسْلَامِ عَلَى أَحْمَدِ  
فَكَيْفَ الْحَيَاةُ لِفَقْدِ الْحَبِيبِ وَزَيْنِ الْمَعَاشِرِ فِي الْمَشْهَدِ ؟  
فَلَيْتَ الْمَمَاتَ لَنَا كُلَّنَا وَكُنَّا جَمِيعًا مَعَ الْمُهْتَدِي !

قال الواقدي : وقال أبو بكر الصديق أيضًا :

لَمَّا رَأَيْتُ نَبِيَّنَا مُتَجَدِّلاً ضَاقَتْ عَلَيَّ بِعَرَضِيهِنَّ اللَّوَرُ  
وَارْتَعَتْ رَوْعَةً مُسْتَهَامٍ وَالِهِ ، وَالْعَظْمُ مِنِّي وَاهِنٌ مَكْسُورُ  
أَعْتِيقُ وَيَحْك ! إِنْ حُبَّكَ قَدْ ثَوَّى وَبَقِيتَ مُنْفَرِّدًا وَأَنْتَ حَسِيرُ  
يَا لَيْتَنِي مِنْ قَبْلِ مَهْلِكِ صَاحِبِي غِيَّبْتُ فِي جَدَّتِ عَلَى صُخُورُ !

٢٥

فَلْتَحْدِثْنِ بَدَائِعَ مِنْ بَعْدِهِ ، تَعَيَّا بِهِنِ جَوَانِحُ وَصُدُورُ

قال الواقدي : وقال أبو بكر أيضاً :

بِأَنَّ نَأْوِيَّ مُمُومٌ . . . حَشْدُ  
يَا لَيْتَنِي حَيْثُ نُبِّتَ الْغَدَاةُ بِهِ  
لَيْتَ الْقِيَامَةُ قَامَتْ بَعْدَ مَهْلِكِهِ ،  
وَاللَّهِ أَتْنِي عَلَى شَيْءٍ فَجَعْتُ بِهِ  
كَمْ لِي بِتَعْدِكَ مِنْ هُمْ يَنْصَبُنِي  
كَانَ الْمُصَفَّاءُ فِي الْأَخْلَاقِ قَدْ عِلَمُوا ،  
نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ مَيِّتٍ وَمَنْ بَدَنَ !  
مِثْلُ الصُّخُورِ فَأَمْسَتْ هَدَّتِ الْجَسَدَا  
قَالُوا الرُّسُولُ قَدْ أَمْسَى مَيِّتًا فَقِدَا  
وَلَا نَرَى بَعْدَهُ مَالًا وَلَا وَلَدًا !  
مِنْ الْبَرِيَّةِ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّحْدَا  
إِذَا تَذَكَّرْتُ أَنِّي لَا أَرَاكَ أَبَدًا !  
وَفِي الْعُقَافِ فَلَمْ تَعُدْ بِهِ أَحَدَا  
مَا أَطْيَبَ الذِّكْرَ وَالْأَخْلَاقَ وَالْجَسَدَا !

١٠ وأنشدنا هشام بن محمد الكلبي عن عثمان بن عبد الملك أن عمران بن  
بلال بن عبد الله بن أنيس قال سمعتها من مشيختنا قال : قال عبد الله  
ابن أنيس يروى النبي ، صلعم :

تَطَاوَلَ لَيْلِي وَاعْتَرَتْنِي الْقَوَارِعُ  
غَدَاةُ نَعْيِ النَّاسِ إِلَى الْبِنَا مُخَمَّدَا  
١٥ فَلَوْ رَدُّ مَيِّتًا قَتَلْتُ نَفْسِي قَتَلْتُهَا !  
فَالَيْتُ لَا أَتْنِي عَلَى هَلِكِ هَالِكِ  
وَلَكِنِّي بِكَ عَلَيْهِ وَمُنْبِيعُ  
وَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ النَّبِيْنَ قَبْلَهُ ،  
فِيَالَيْتُ شَعْرِي ! مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِنَا ؟  
٢٠ ثَلَاثَةٌ رَهْطُ مَنْ قَرِيْشُ هُمْ هُمْ  
عَلِيٌّ أَوْ الصَّدِيقُ أَوْ عُمَرُ لَهَا ،  
فَإِنْ قَالَ مَنَّا قَاتِلٌ غَيْرُ هَلَا  
فِيَا لِقُرَيْشٍ ! قَلِدُوا الْأَمْرَ بَعْضُهُمْ ،  
وَلَا تُبْطِئُوا عَنْهَا فَوَاقَا فَإِنَّهَا

٢٥ أخبرنا قتيبة بن سعيد أبو رجاء البَلَخِي ، حدثنا ليث بن سعد عن خالد

ابن يزيد عن سعيد (يعني ابن أبي هلال) : أن حسان بن ثابت قال وهو

يروى رسول الله ، صلعم :

وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُ أَتْنِي وَلَا وَضَعْتُ مِثْلَ النَّبِيِّ رُسُولِ الْأُمَّةِ الْهَادِي



أَمْسَى نِسَاوِكَ عَطَلْنَ الْبُيُوتَ ، فَمَا  
مِثْلَ الرُّوَاهِبِ يَلْبَسُنَ الْمُسُوحَ ، وَقَدْ  
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَيْضًا يَرثِي رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، فِيمَا أَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو  
الشَّيْبَانِي :

آلَيْتَ حَلْفَةً بَرٌّ غَيْرَ ذِي دَخَلٍ  
بِاللَّهِ مَا حَمَلْتُ أَنْثَى وَلَا وَضَعْتُ  
وَلَا مَتَى مَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَحَدٍ  
مَنْ الذِّى كَانَ نُورًا يُسْتَضَاءُ بِهِ  
مُصَدِّقًا لِلنَّبِيِّينَ الْأَلَى سَلَقُوا ،  
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ إِنْ كُنْتُ فِي نَهْرٍ  
أَمْسَى نِسَاوِكَ عَطَلْنَ الْبُيُوتَ فَمَا  
مِثْلَ الرُّوَاهِبِ يَلْبَسُنَ الْمُسُوحَ ، وَقَدْ  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ حَسَّانُ يَرثِيهِ ، صَلَّيْهُمُ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ ! كَأَنَّمَا  
جَزَعًا عَلَى الْمَهْدَى أَصْبَحَ ثَاوِيَا ،  
يَا وَيْحَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ !  
جَنِبِي يَفِيكَ التَّرْبُ لَهْفِي لَيْثِي  
يَا بِكَرٍّ آمَنَةِ الْمُبَارَكِ ذِكْرُهُ ،  
نُورًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ،  
أَقِمِ بَعْدَكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ ؟  
بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ شَهِدَتْ وَفَاتُهُ  
فَظَلِلْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَلَدِّدًا ،  
أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا  
فَتَقُومُ سَاعَتَنَا فَنَلْقَى سَيِّدًا  
يَا رَبِّ ! فَاجْمَعْنَا مَعًا وَنَبِينَنَا  
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ ، وَاكْتُبْهَا لَنَا  
وَاللَّهُ أَسْعَى مَا حَيَّيْتَ مِهَالِكَ  
ضَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ ، فَأَصْبَحُوا  
كَجَلَّتْ مَاقِيهَا بِكَحْلِ الْأَرْمَدِ ؟  
يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى لَا تَبْعَدِ ١٥  
بَعْدَ الْمُغِيبِ فِي سَوَاءِ الْمُلْحَدِ  
كُنْتُ الْمُغِيبَ فِي الضَّرِيحِ الْمُلْحَدِ !  
وَلَدَّتْهُ مُحْصَنَةٌ بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ  
مَنْ يَهْدِ لِلنُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِ !  
يَا لَهْفِ نَفْسِي لَيْثِي لَمْ أُولَدْ ! ٢٠  
فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ النَّبِيُّ الْمَهْتَدِي !  
يَا لَيْثِي صُبْحَتْ سُمُّ الْأَسْوَدِ !  
فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ مِنْ غَدِ !  
مُحْضَا مَضَارِبُهُ كَرِيمَ الْمُحْتَبِدِ  
فِي جَنَّةٍ تَفْقَى عَيْنُونَ الْحُسَدِ ٢٥  
يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعَلَا وَالسُّودِ !  
إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ  
سُودًا وَجُودَهُمْ كَلَوْنِ الْإِثْمِدِ

وَلَقَدْ وَلَدَنَاهُ ، وَفِينَا قَبْرُهُ ، وَفَضُولُ نِعْمَتِهِ بِنَا لَا تُجْحَدُ  
وَاللَّهُ أَهْدَاهُ لَنَا وَهَدَى بِهِ أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مُشْهَدُ  
صَلَّى إِلَهُ وَمَنْ يَحْفَ بِعَرْشِهِ وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدُ !

قال : قال أبو عمرو الشيباني : وقال حسان بن ثابت يرثي النبي ، صلعم :

٥ يَا عَيْنَ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ إِسْبَالِ ! لَا يَنْفَدُنْ لِي بَعْدَ الْيَوْمِ دَمْعُكُمَا  
فَإِنْ مَنَعُكُمَا مِنْ بَعْدِ بَذْلِكُمَا لَكِنْ أَفِيضِي عَلَى صَدْرِي بِأَرْبَعَةٍ ،  
سَحَّ الشَّعِيبِ وَمَاءُ الْغَرْبِ بِمَنْحِهِ حَاشَى الْحَقِيقَةِ نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ فَكُ  
عَلَى رَسُولِ لَنَا مَحْضُ ضَرْبَتِهِ ، كَشَافٍ مَكْرُمَةٍ ، مِطْعَامِ مَسْغَبَةٍ ،  
عَفٍّ مَكَايِبِهِ ، جَزَلِ مَوَاهِبِهِ ، وَارِى الزَّنَادِ وَقَوَادِ الْجِيَادِ إِلَى  
١٥ وَلَا أَزْكَى عَلَى الرَّحْمَنِ ذَا بَشَرٍ ، إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ وَالْأَيَّامَ يَفْجَعُنِي  
يَا عَيْنَ فَايَكِي رَسُولَ اللَّهِ إِذْ ذُكِرْتُ

وَلَا تَمَلَّنْ مِنْ مَسْحٍ وَإِسْوَالِ ! إِنِّي مُصَابٌ وَإِنِّي لَسْتُ بِالسَّالِ  
إِيَّائِي مِثْلُ الَّذِي قَدْ غُرَّ بِالْآلِ ! إِنَّ الْجَوَانِحَ فِيهَا فَاجِسٌ صَالِ  
سَاقٍ يَحْمِلُهُ سَاقٍ بِإِزْلالِ مَالِكُ الْعُنَاةِ ، كَرِيمٌ مَاجِدٌ عَالِ !  
سَمَحَ الْخَلِيقَةِ ، عَفٍّ غَيْرِ مَجْهَالِ ! وَهَابَ عَانِيَةٍ وَجَنَاءَ شِمَالِ !  
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ سَمَحَ عَيْرِ نَكَالِ ! يَوْمَ الطَّرَادِ ، إِذَا شَبَّتْ بِأَجْذَالِ  
لَكِنْ عَلِمَكَ عِنْدَ الْوَاحِدِ الْعَالِ ! بِالصَّالِحِينَ ، وَأَبْقَى نَاعِمَ الْبَالِ !  
ذَاتِ إِلَهٍ ، فَنِعَمَ الْقَائِدِ الْوَائِلِ !

قال أبو عمرو : وقال حسان بن ثابت يرثي النبي ، صلعم :

نَبُّ الْمَسَاكِينِ أَنْ الْخَيْرَ فَارَقَهُمْ ٢٥ مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي  
ذَلِكَ الَّذِي لَيْسَ يَخْشَاهُ مُجَالِسُهُ ، كَانَ الضِّيَاءُ ، وَكَانَ النُّورُ تَتَبَعُهُ ،  
فَلَيْتَنَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَخْبِئِهِ ، لَمْ يَتْرِكِ اللَّهُ خَلْقًا مِنْ بَرِيَّتِهِ ،  
٢٥ ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَّارِ كُلِّهِمْ ! مَعَ الرَّسُولِ قَوَّلِي عَنْهُمْ سَحَرَا  
وَرَزَقَ أَهْلِي ، إِذَا لَمْ نَوْنِسِ الْمَطْرَا إِذَا الْجَلِيسُ سَطَا فِي الْقَوْلِ أَوْ عَثَرَا  
وَكَانَ بَعْدَ إِلَهٍ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا وَغَيْبُوهُ وَأَلْقَوْا فَوْقَهُ الْمَسْدَرَا  
وَلَمْ يَعْشَ بَعْدَهُ أَنتَى وَلَا ذَكَرَا وَكَانَ أَمْرًا مِنَ الرَّحْمَنِ قَدْ قَلِيرَا

قال أبو عمرو : قال كعب بن مالك يرثي رسول الله ، صلعم :

يَا عَيْنَ فَايَكِي بَدَمْعٍ ذَرَى بِخَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَالْمُصْطَفَى !  
وَبَكَّى الرَّسُولَ ! وَحُقَّ الْبُكَاءُ عَلَيْهِ ، لَدَى الْحَرْبِ عِنْدَ اللَّقَا !



عَلَى خَيْرٍ مَنْ حَمَلَتْ نَاقَةً ، وَأَتَقَى الْبَرِيَّةَ عِنْدَ الثَّقَى  
عَلَى سَيِّدٍ مَاجِدٍ جَحْفَلٍ ، وَخَيْرِ الْأَنَامِ وَخَيْرِ اللَّهْمَا !  
لَهُ حَسَبٌ فَوْقَ كُلِّ الْأَنَا مِ مَنْ هَاشِمٍ ذَلِكَ الْمَرْتَجَى  
نُخَصَّ بِمَا كَانَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَكَانَ سِرَاجًا لَنَا فِي الدُّجَى !  
وَكَانَ بَشِيرًا لَنَا مُشِيرًا ، وَنُورًا لَنَا ضَوْئُهُ قَدْ أَضَا ه  
فَأَنْقَلَبْنَا اللَّهُ فِي نُورِهِ ، وَنَجَّى بِرَحْمَتِهِ مَنْ لَطَى  
قال : وفيها أنشدنا الواقدي . قالت أروى بنت عبد المطلب ترثي رسول الله ، صلعم !

أَلَا يَا عَيْنٍ ! وَيَحْكُ أَسْعِدِي  
أَلَا يَا عَيْنٍ وَيَحْكُ ! وَاسْتَهْلِي  
فَإِنْ عَذْلَتِكَ عَاذَلَةٌ فَقُولِي :  
عَلَى نَوْرِ الْبِلَادِ مَعًا جَمِيعًا  
فَإِلَّا تُقْصِرِي بِالْعَذْلِ غَنَى ،  
لَأَمْرٍ هَدَنِي وَأَذَلَّ رُكْنِي ،  
بِدَمْعِكَ ، مَا بَقِيَتْ ، وَطَاوِعِي  
عَلَى نَوْرِ الْبِلَادِ وَأَسْعِدِي !  
عَلَامٌ وَفِيمَ - وَيَحْكُ ! - تَعْذِلِينِي ؟ ١٠  
رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدُ فَاتْرُكِينِي  
فَلَوْ بِي مَا يَدَا لَكَ أَوْ دَعِي !  
وَشَيْبَ ، بَعْدَ جَدَّتْهَا ، قَرُونِي !

وقالت أروى بنت عبد المطلب أيضا :

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ رَجَاءَنَا ، وَكُنْتَ بِنَا رَوْفًا : جِيمًا نَبِينَا ،  
لَعَمْرُكَ مَا أَبْكَى النَّبِيَّ لِمَوْتِهِ !  
كَأَنَّ عَلَى قَائِي لَذْكَرٍ مُحَمَّدٌ ،  
أَفَاطِمَ صَلَّى اللَّهُ ، رَبِّ مُحَمَّدٍ ،  
أَرَا حَسَنَ فَارَقْتَهُ وَنَزَكْتَهُ ،  
فِدا لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي  
صَبْرَتْ وَبَدَّغَتْ الرِّسَالَةَ صَادِقًا ،  
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ النَّاسِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا  
عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ السَّلَامَ نَحِيَّةً ،  
وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِيَا ! ١٥  
لَيْبِكَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا !  
وَلَكِنْ لِيَهْرَجِ كَانَ بَعْدَكَ آتِيَا  
وَمَا خَفْتُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ ، الْمَكَوِيَا  
عَلَى جَدَّتِ أُمِّي بِيَثْرَبَ ثَاوِيَا !  
فَبِكَ بِحُزْنٍ آخَرَ الدَّهْرَ شَاجِيَا ! ٢٠  
وَعَمِي وَنَفْسِي قَصْرَةٌ ثُمَّ خَالِيَا  
وَقُمْتُ ضَلِيبَ الدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيَا !  
سَعَدْنَا ، وَلَكِنْ أَمْرُنَا كَانَ مَاضِيَا !  
وَأَدْخَلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ الْعَدْنِ رَاضِيَا !

قال : وقالت عاتكة بنت عبد المطلب ترثي رسول الله ، صلعم :

عَيْنِي جُودًا طَوَالَ الدَّهْرِ وَانْهَمِيرَا  
يَا عَيْنٍ فَاسْخَنْفِرِي بِالْذَّمِّ وَاحْتَفَلِي  
يَا عَيْنٍ فَانْهَمِلِي بِالذَّمِّ وَاجْتَهِدِي  
مَنْكِبًا وَسَحًا بِدَمْعٍ غَيْرِ تَعْذِيرَا  
حَى الْمَمَاتِ بِسَجَلٍ غَيْرِ مَنُورِ  
لِلْمُصْطَفَى ، دُونَ خَلْقِ اللَّهِ ، بِالْأَنْوَرِ ٢٥

فقد رزئت نبي العدل والخير !  
واللذي خط من تلك المقادير !  
صاف من العيب والعاهات والزور !  
يوم القيامة ، عند النفخ في الصور

بمُسْتَهْلٍ من الشؤبوب ذي سَيْل ،  
وكنك من حذر الموت مشفقة ،  
من فقد أزهر ضافي الخلق ذي فخر  
فاذهب حميداً ! جزاك الله مغفرة ،

وقال عاتكة بنت عبد المطلب :

سحاً على خير البرية أحمد  
وابكى على نور البلاد محمد !  
في كل نائية تنوب ومشهد ؟  
حامي الحقيقة ذا الرشاد المرشد  
بعد الغيب في الضريح الملحد ؟  
ومسلسل يشكو الحديد مقيد ؟  
في كل منسى ليلة أو في غد ؟  
يا ذا القواضيل والندى والسودا !  
شكس خلائقه لئيم المخيد ؟

يا عين جودي ، ما بقيت ، بعبرة  
يا عين فاحفظي وسحي واسجى  
أنى - لك الويلات ! - مثل محمد  
فابكى المبارك والموفق ذا التقى ،  
١٠ من ذا يترك عن الغل غلة  
أم من لكل مدفع ذي حاجة ،  
أم من لوحي الله يترك بيننا  
فعلبك رحمة ربنا وسلامه ،  
هلاً فذاك الموت كل ملعن

وقال عاتكة بنت عبد المطلب أيضاً :

على المصطفى بالنور من آل هاشم  
وبالرشد بعد المندبات العظام  
على المرتضى للمحكّمات العزائم  
وللدين والإسلام بعد المظالم  
وذي الفضل والداعي لخير التراحم  
به ، نبيك الدهر من ولد آدم ؟  
ربيع اليناي في السنين البوازم !

أعني جوداً بالدموع السواجم  
على المصطفى بالحق والنور والهدى  
وسحاً عليه وابكيا ، ما بكيتما ،  
على المرتضى للبر والعدل والتقى ،  
٢٠ على الطاهر الميمون ذي الحلم والندى  
أعني ماذا ، بعدما قد فجعتما  
فجوداً بسجل وانديا كل شارق

قال : وقالت صفية بنت عبد المطلب تروى رسول الله ، صلعم :

أرق الليل فعلة المنحروب !  
ليت أنى مقينها بشعوب !  
وافقتة منية المكسوب !  
فأشاب القدال أي مشيب  
ليس فيهن بعد عيش خبي

لَهْفَ نفسي ! وبت كالمسلوب  
٢٥ من موم وحسرة ردفتي ،  
حين قالوا : إن الرسول قد أمتى  
إذ رأينا أن النى صريع ،  
إذ رأينا بيوتة موحشات ،



أَوْرَثَ الْقَلْبَ ذَاكَ حَزْناً طَوِيلاً ،  
لَيْتَ شَعْرِي ! وَكَيْفَ أُنْسِي ضَحْجَهَا  
أَعْظَمَ النَّاسِ فِي الْبَرِيَّةِ حَقّاً ،  
فَلَيْلِ اللَّهِ ذَاكَ أَشْكَو ! وَحَسْبِي ،

وقالت صفية بنت عبد المطلب :

أَقَاطِمُ بَنِي وَلَا نَسَائِي  
هُوَ الْمَرْءُ يُبْكِي ، وَحَقُّ الْبُكَاءِ !  
فَلَوْ حَفَسَ الْأَرْضُ مِنْ قَلْبِهِ ،  
فَمَا لِي بِفَعْدِكَ حَتَّى الْمَمَا  
فَبَكَى الرَّسُولُ ! وَحُتَّتْ لَهُ  
لَعَنَتُكَ شَمَطَاءُ مَضْرُورَةٍ ،  
لِيَبْكِيكَ فَبِخْ أَبُو وَلَدَةٍ  
وَيَبْكِيكَ رَكَبٌ إِذَا أَرْمَلُوا ،  
وَتَبْكِي الْأَهْلَاطِخَ مِنْ قَلْبِهِ ،  
وَتَبْكِي وَغَيْرَهُ مِنْ قَلْبِهِ  
فَعَيْنِي مَا لَكَ لَا تَدْعِينِ ؟

بُصْبُجُكَ ، مَا طَلَعَ الْكَوْكَبُ !  
هُوَ الْمَاجِدُ السَّيِّدُ الطَّيِّبُ !  
وَأَيُّ الْبَرِيَّةِ لَا يُنْكِبُ ؟  
تَبْ إِلَّا الْجَمُوحَى الدَّاهِلُ الْمُتَضَبُّ  
شُهُودُ الْمَدِينَةِ وَالْغَيْبُ !  
إِذَا حُجِبَ النَّاسُ لَا تُحْجَبُ  
بَطْشُوفٍ بِعَفْوِهِ أَشْهَبُ  
فَلَمْ يَلَفْ مَا طَلَبَ الطَّلَبُ  
وَتَبْكِي مَكَّةَ وَالْأَنْخَسَبُ  
بَحْزَنَ ، وَيُسَبِّحُهَا الْيَتِيمُ !  
وَحَقُّ لِيَتَعَبَكَ يُسْتَسْكَبُ !

وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضاً :

أَعْنَى جُودًا يَدْنَعُ سَجَمُ  
أَعْنَى فَاسْخَفِيرًا وَاسْكِيهَا  
عَلَى صَفْوَةِ اللَّهِ وَبِ الْعِيَادِ ،  
عَلَى الْمُرْتَضَى لِلْهَدَى وَالتَّقَى ،  
عَلَى الطَّاهِرِ الْمُرْسَلِ الْمُجْتَبَى ،

يُسَادِرُ غَمْرًا بِمَا مُنْهَلِمُ  
يُوجَدُ وَحَزَنُ شَلِيدِ الْأَلَمِ  
وَرَبِّ السَّمَاءِ وَبَارِي النَّسَمِ !  
وَلِلرُّشْدِ وَالنُّورِ بَعْدَ الظُّلَمِ  
رَسُولُ تَخِيرَةِ ذُو الْكَرَمِ

وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضاً :

أَرَفْتُ فَبْتُ لَيْسَلُ كَالسَّلِيلِ  
فَقَشَّيْتِي ، وَمَا شَابَتْ لِدَائِي ،  
لِفَقْدِ الْمُصْطَفَى بِالنُّورِ حَقّاً ،  
كَرِيمِ الْخَيْمِ أَرْوَعَ مَضْرَجِي ،  
تَمَالِ الْمُطْعِمِينَ وَكُلِّ جَارِ ،

لِيُوجَدَ فِي الْجَوَانِحِ ذِي قَبِيبِ !  
فَأُنْسِي الرَّأْسَ مِنِّي كَالْعَيْبِ !  
رَسُولِ اللَّهِ ، مَا لَكَ مِنْ ضَرِيبِ  
طَوِيلِ الْبَسَاجِ مُنْتَجِبِ نَجِيبِ !  
وَمَاوَى كُلِّ مُضْطَهَّدِ غَسْبِيبِ

فَإِذَا تُعِينُ فِي جَدَّتْ مُقِيمًا ، وَقَدِّمْنَا عِشْتَ ذَا كَرَمٍ وَطِيبٍ !  
وَكُنْتَ مُوقِفًا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِيَا نَابَ مَنْ حَدَّثَ الْخُطُوبِ

وقالت صفية بنت عبد المطلب :

عَيْنِ جُودِي بِسَمْعَةٍ تَشْكَابِ ۝ وَأَنْدَبِي الْمُصْطَفَى فَعُمِّي وَخَصِي  
لِلنَّبِيِّ الْمُطَهَّرِ الْأَوَابِ ۝ خَصَّهُ اللَّهُ رَبَّنَا بِالْكِتَابِ  
بِئْسُوعٍ غَزِيرَةٍ الْأَمْرَابِ ۝ صَادِقِ الْقَيْلِ طِيبِ الْأَثْوَابِ  
مَنْ تَنْدُبِينَ بَعْدَ نَبِيِّ ۝ رَحْمَةٍ مِنْ إِلَهِنَا الْوَهَابِ  
فَاتِحِ خَاتِمِ رَحِمٍ رَوْوفِ ۝ وَجَسْرَاهُ الْمَلِكِ حُسْنِ الثَّوَابِ !  
مُشْفِقِي نَاصِحِ شَفِيقِي عَلَيْنَا ،

١٠ وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضاً :

عَيْنِ جُودِي بِسَمْعَةٍ وَسُهُودِ ، وَأَنْدَبِي خَيْرَ هَالِكٍ مَقْقُودِ !  
وَأَنْدَبِي الْمُصْطَفَى بِحُزْنٍ شَدِيدِ ۝ خَالَطَ الْقَلْبَ ، فَهُوَ كَالْمَعْمُودِ  
كَدْتُ أَقْضَى الْحَيَاةَ لَمَّا أَنَاهُ ۝ قَدَّرَ خَطُّهُ فِي كِتَابٍ مَجِيدِ !  
فَلَقَدْ كَانَ بِالْعِبَادِ رَوْوفاً ، وَلَهُمْ رَحْمَةٌ وَخَيْرٌ رَشِيدِ  
وَدَخِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيًّا وَمَيِّتًا ، وَجَسْرَاهُ الْجَنَانَ يَوْمَ الْخُلُودِ !

وقالت صفية بنت عبد المطلب أيضاً :

آبَ لَيْلِي عَلَى بِالتَّشْهَادِ ، وَاجْتَرَنِي الْهُمُومُ جِدًّا يَوْهِنِ  
رَحْمَةً كَانَ لِلْبَرِيَّةِ طَوْرًا ، يَمِ مَخْضُ الْأَنْسَابِ وَارَى الزَّنَادِ  
طِيبُ الْعُودِ وَالضَّرِيبَةِ وَالشُّدِّ ۝ صَادِقُ السَّجِيَّةِ عَفٌّ ،  
أَبْلَجُ صَادِقُ السَّجِيَّةِ عَفٌّ ، عَاشَ مَا عَاشَ فِي الْبَرِيَّةِ بَرًّا ،  
فَجَسْرَاهُ الْجَنَانَ رَبُّ الْعِبَادِ !

وقالت هند بنت الحارث بن عبد المطلب ترى رسول الله ، صلعم :

كَمَا تَنْزَلُ مَاءَ الْغَيْثِ فَانْتَشَبَا ۝ يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ وَابْتَدَرِي !  
فِي جَلْدٍ خَرِقٍ بِالمَاءِ قَدْ سَرَبَا ۝ أَوْ فَيْضٍ غَرِبٍ عَلَى عَادِيَّةٍ طَوِيَّتْ  
أَنَّ ابْنَ آمِنَةَ الْمَأْمُونِ قَدْ ذَهَبَا ۝ لَقَدْ أَتَنَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَعْصِلَةً  
قَدْ أَلْحَقُوهُ قُرَابَ الْأَرْضِ وَالْحَدَبَا ۝ أَنَّ الْمَسَارَكَةَ وَالْمَيْمُونَ فِي جَدَّتْ









دار التحرير للطبع والنشر

Bibliotheca Alexandrina



0632809

المن ٦ قروش - ولقراء الجمهورية والمساء ٣ قروش